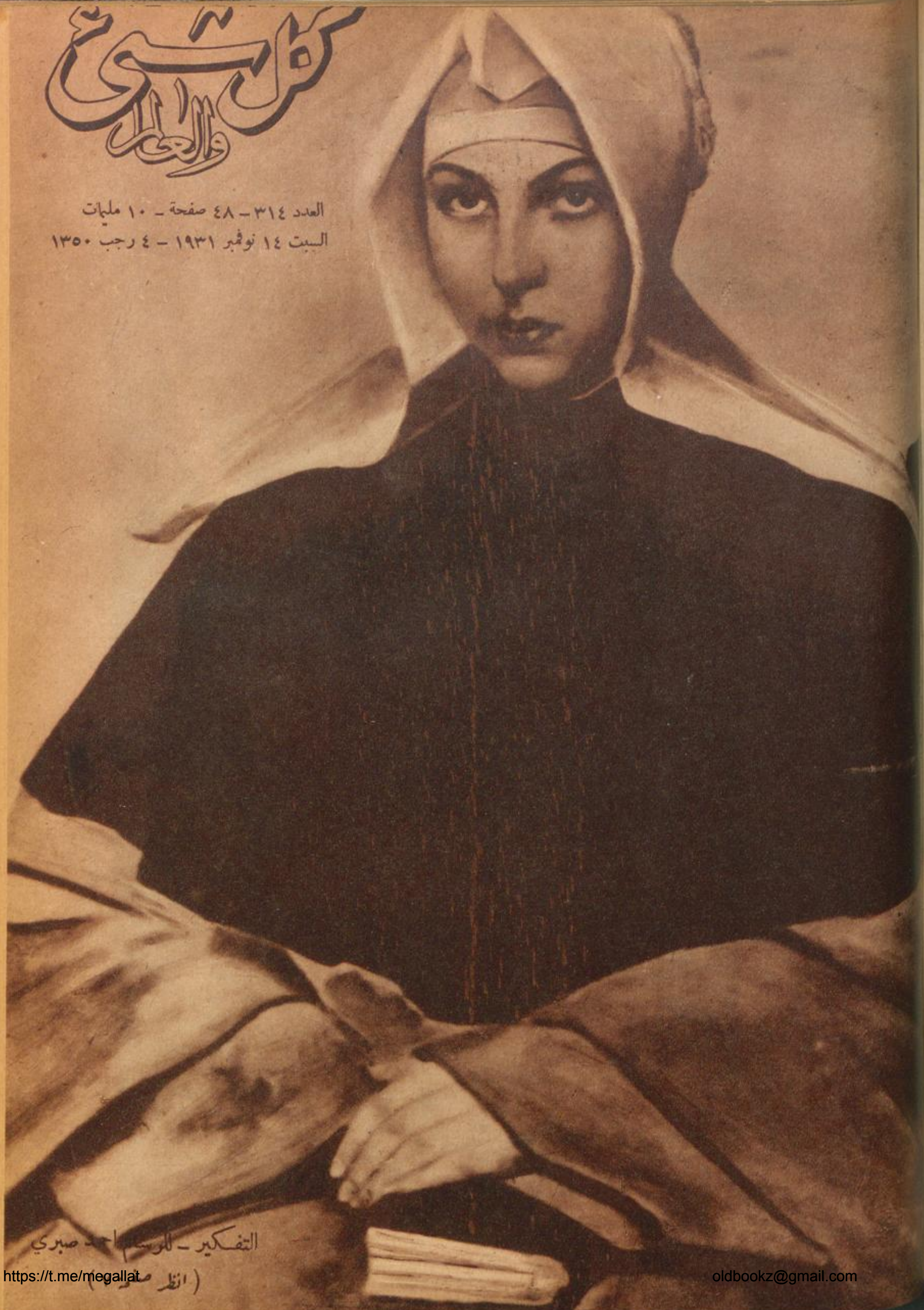
كل شيء والعالم

العدد ٣١٤ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
السبت ١٤ نوفمبر ١٩٣١ – ٤ رجب ١٣٥٠



التفكير – للرسام احمد صبري
(انظر صفحة ...)

منطاد فى الضباب



في المناورات الجوية الحربية التي اقيمت في نيويورك منذ مدة وجيزة ظهر المنطاد الاميركي الكبير (لوس انجلوس) وهو يحلق في الجو فيقتحم ضبابا اصطناعيا احدثته بعض الطيارات وبذا برهن على امكان طيرانه وسط الضباب دون ان يضل فيه . وتمثل الصورة التي فوق هذا الكلام المنطاد قبل ان يدخل دائرة الضباب وتمثله الصورة التي الى اليسار وهو يسير في وسطه ولا شك ان رسم هاتين الصورتين دل على براعة فائقة في فن الفوتوغرافيا.

كلمات المحرر

ليس بين محفوظات تلاميذ المدارس وطلبة العلم عندنا بيت أبلغ من قول شوقي : وانما الامم الأخلاق ما بقيت . . . إلى آخر البيت . وما قرأنا هذا البيت مرة إلا خطر ببالنا كتاب المؤرخ «جبون» الانجليزي بعنوان : « نهوض الامبراطورية الرومانية وسقوطها » وهو أبلغ ما كتب في شرح العوامل التي ترفع أقدار الامم وتعلي شأنها . والعوامل التي تهوي بها فيما بعد إلى الحضيض

وفي الواقع ان أول عامل من عوامل النهوض أو السقوط هو الاخلاق . بل للأخلاق التقدم بهذا الاعتبار على العلم . فليست أعلى الامم كعباً في العلم هي أقواها ، بل ان أرقى الأمم هي أرسخها قدما في الأخلاق

يردد طلبة المدارس بيت شوقي المشار اليه كما تردد الببغاء ما يقع على سمعها من الكلمات . ولو أدركوا كل ما ينطوي عليه من معان سامية وعظات بالغة لوضعوا نصب أعينهم أن يجعلوا أساس عظمتهم الاخلاق قبل العلوم . فقد يستطيع المرء ان يقبل على العلم في أي طور من أطوار حياته ، ولا يستطيع اكتساب الاخلاق السامية إلا في مستهل شبابه

***

الاعتماد على النفس من خيرة الفضائل التي يتحلى بها الانسان . ولكن الاعتماد على النفس لا يعني الاستغناء عن آراء الآخرين . وليس في العالم رجل لا يحتاج إلى مشورة قريب أو صديق . بل هو في الواقع مكلف أن يستنير بآراء الآخرين ، وان لم يكن مكلفاً أن يعمل بها . ومتى جاء دور العمل فخير له ان يعتمد على نفسه من ان يعتمد على غيره

فالاستئثار بالأمر اذن ليس من الصفات التي يحمد عليها المرء . وليس بين الاعتماد على النفس والاستئثار بالامر صلة على الاطلاق . والعاقل من استعان على قضاء أعماله برأي غيره ولم يستعن إلا بذراع نفسه . والمثل السائر يقول : « ما حك جلدك غير ظفرك ، فتول أنت جميع أمرك »

ومن دواعي الاسف ان بين رجال اليوم كثيرين ممن يعتدون بآرائهم ويحتقرون آراء غيرهم . وأمثال هؤلاء لا يمكن أن يقدر لهم النجاح في الحياة إذ لم تكن الاثرة قط من عوامل الرقي والنجاح في هذا العالم

***

قلما تقع كلمة « أولاد الذوات » على مسامعنا إلا وتخطر ببالنا فكرة سيئة عن نظام المعيشة الذي يجري عليه الكثيرون من أولاد أغنيائنا الموسرين . ومن سوء الحظ أن فريقاً من هؤلاء ينصرف إلى البذخ والاسراف وجميع أساليب اللهو ، مع ان الوطن في أشد الحاجة إلى أموالهم وجهودهم . ولا يعزينا عن اعمال هؤلاء الا كونهم فئة صغيرة بالنسبة الى غيرهم من شبان الوطن الذين تستطيع الامة ان تباهي بأفعالهم وتفخر بهم فوق رءوس الاشهاد ، ممن لا يبخلون بجهد أو مال في سبيل إعلاء منار الوطن ورفع شأنه

ويسرنا وايم الله أن هؤلاء الشبان لا يوافقون على معيشة « أولاد الذوات » وما يأتونه من الاعمال المخلة بمصلحة الوطن وما ينفقونه من الاموال في غير غرض صالح . واذا كان الحظ قد ابتسم للآباء فجمعوا بكدهم وحسن بلائهم ثروة طائلة ، فليس معنى ذلك أن يجيء الاولاد فيبذروا ماجمعه الآباء في القصف واللهو وغيرهما من وجوه البذخ التي لا تنفع ولاتشرف

ولا يعرف قيمة المال الا من عضته أنياب الحاجة ، كما لا يعرف قيمة الصحة الا من عانى الأمراض « وأولاد ذواتنا » يجب أن يتقدموا الصفوف لخدمة الوطن بأعمالهم وأرواحهم وأموالهم . ولا يزعموا أن آباءهم انما جمعوا لهم ما جمعوه لكي يذروه كما تذري الريح العصافة

المحرر

ذكرى ١٣ نوفمبر

أول احتفال وآخر خطبة لسعد زغلول باشا

كان اليوم الذي تقدم فيه سعد زغلول باشا مع زميليه علي شعراوي باشا وعبد العزيز فهمى باشا الى دار المندوب السامي للمطالبة باستقلال مصر التام ، هو الثالث عشر من شهر نوفمبر سنة ١٩١٨ ، فقابلوا في هذه الدار السير ريجنالد ونجت النائب عن المندوب السامى، وعرضوا عليه أماني البلاد ومطالبها ، فكانت مناقشة ، ثم كان وعد بعرض مطالبهم على الحكومة الانجليزية ، ثم تلا ذلك من الحوادث ما لا يزال يذكره القراء .

ولما مضى العام على هذا اليوم التاريخي الجليل ارتفعت اصوات الوطنيين من جميع أنحاء البلاد بوجوب الاحتفال بذكرى هذا اليوم . فأقيمت عدة حفلات في المدن المصرية ، وشهد الناس في منزل المرحوم محمود باشا سليمان حفلة كبيرة توافد عليها الكبراء والأعيان المشتغلون بالحركة الوطنية بالقاهرة . وكان سعد وصحبه يومئذ في باريس ، وتوافد الطلبة وجمهور كبير من سكان القاهرة على هذه الحفلة فسمعوا الخطب والقصائد الحماسية ، وأخذ الخطباء يحذرون الناس من تفريق الكلمة ، ويوصونهم بمقاطعة لجنة ملنر التى كانت موجودة وقتئذ بالبلاد وقد قال بعض الخطباء اثناء خطابه هذه العبارة : « أتساءلون من جديد وفيليب على الابواب ؟ » وهي كلمة ديموستوس خطيب اليونان قالها لقومه بينما كان فيليب المقدونى يحصر اثينا

فلم يكن فعل هذه الكلمة وعملها بالشعب المصرى بأقل منه في الشعب الاثيني ، وكانت تلك المقاطعة الحاسمة التي خرجت منها لجنة ملنر مندحرة

يصدر هذا العدد من « كل شيء » يوم ذكرى ١٣ نوفمبر . وقد سبق لنا في اعداد ماضية ان نشرنا تاريخ هذا اليوم وما حدث فيه من نهوض الامة بقيادة زعمائها الثلاثة سعد زغلول ، وعلي شعراوي وعبد العزيز فهمي . ونريد اليوم ان نحدث القراء عن اول احتفال لهذا العيد واول وآخر خطبة للمغفور له الزعيم الاكبر سعد زغلول باشا

واقامت الامة العيد الثاني في فندق شبرد ، فلم يكن اقل شأناً ولا اضعف اثراً من العيد الاول . ولما كانت سنة ١٩٢١ احتفلت الامة المصرية بعيدها الثالث ولكن في مكانين مختلفين حين دبت التفرقة بين الصفوف ، فاحتفلت طائفة من رجال البلاد في فندق الكنتننتال منهم علي شعراوى باشا ، وعبد العزيز فهمى باشا ، ومحمد محمود باشا ، ومحمد محفوظ باشا ، والدكتور محمد حسين هيكل ، وعلي المنزلاوى بك ، واحمد بك الشيخ ، وصاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت . وقد بدأ الحفلة الشيخ بخيت بخطبة قصيرة ثم تلاه الاستاذ توفيق دياب ، فحضرة احمد بك الشيخ ، فالدكتور حسين هيكل ، فالشاعر احمد افندى نسيم ، ثم عبد الله بك الموم ، فالاستاذ ابراهيم بك الهلباوي ، فصاحب السعادة عبد العزيز فهمى باشا (وكان وقتئذ بك) فحضرة علي بك المنزلاوي

واحتفلت الطائفة الاخرى وعلى رأسها المغفور له سعد زغلول باشا في سرادق اقيم بالمنيرة فخطب بعض الخطباء ثم نهض سعد زغلول باشا فألقى خطبة ضافية وهي اول خطبة له في عيد ١٣ نوفمبر . وقد قال في اولها :

سيداتي سادتي

« ابدأ خطابي بسم الله الرحمن الرحيم ، وأشكره على عودة صحتي الى اعتدالها ، كما أشكر الذين تفضلوا بالسؤال عني أثناء انحرافها ، وأرجو لحضراتهم دوام العافية

« ان للانسانية في مظاهرها الحقة في الافراد والجماعات والمذاهب أياماً تحتفل فيها بذكرى الايام الخالية ، لأن الانسانية تحتاج إلى حمل اعباء الحياة بذكرى ما حققت من نجاح في الأيام الماضية . لهذا تحتفل الافراد والجماعات في يوم خاص بعيد يعزونه . واليوم نحتفل بهذا العيد السعيد . عيد الاستقلال . نحتفل في هذا اليوم إذ في مثل هذا اليوم ذهبنا إلى الذين حازوا الانتصار لاعطاء الأمم حقوقها نطالب بحقنا . قمنا إلى الذين حاربوا للعدل ، نطالب بقسط مصر من العدل . لم تتقدم اليهم مصر بثوب الذلة والمسكنة ، بل بحلة من مجدها السابق ، بثوب من الضحايا التي قدمتها في الحرب العظمى العالمية

« نحتفل بهذا العيد في هذا اليوم بيننا وإن شاء الله ستحتفل به البلاد الأخرى يوم ترفع اعلام الدول احتراماً لاستقلال مصر وإكراماً لمعناه » ... الخ . وقد دام القاء هذه الخطبة ثلاث ساعات

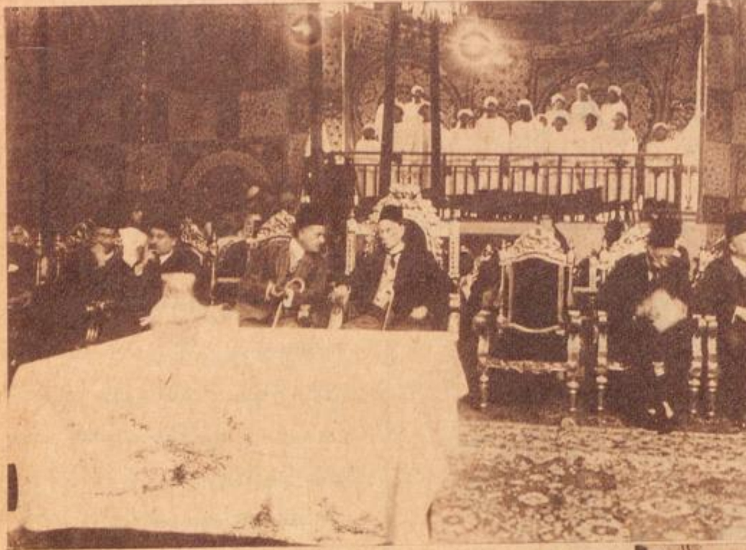
تلك هي أول خطبة لسعد باشا زغلول في حفلة عيد ١٣ نوفمبر . وقد وليها كل عام خطبة حتى كانت خطبة الوداع في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٦

ففى هذا اليوم نصب سرادق فخم بجوار

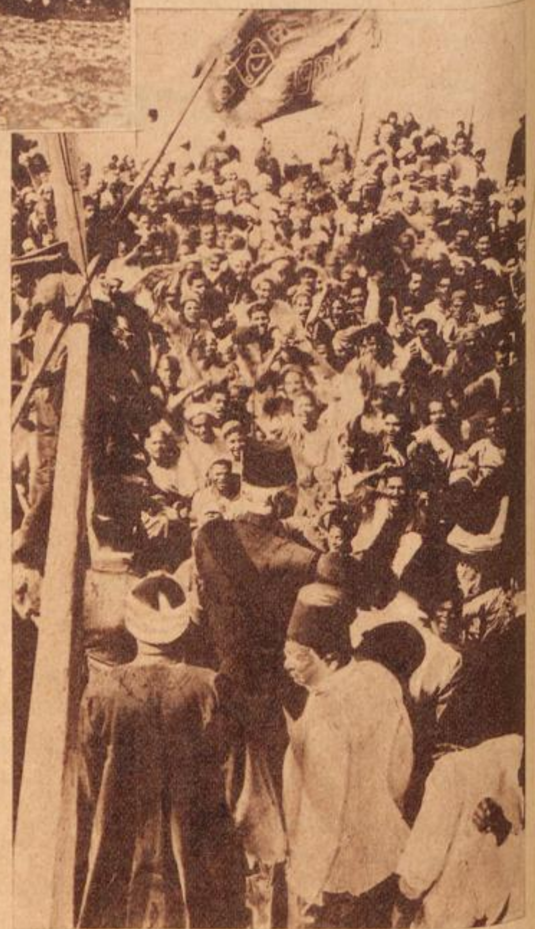
بيت الامة ، وما وافت الساعة الثانية بعد الظهر حتى كان السرادق قبلة الجماهير من الكبراء والاعيان والادباء والطلبة وسائر طبقات الامة وما مضت مدة طويلة حتى كان حافلا بالالوف من الناس وقد مد في صدره صفان مستطيلان من الكراسي المذهبة التي أعدت لحضرات الشيوخ والنواب والوزراء ، وتوسطها كرسي كبير أعد للرئيس الجليل سعد زغلول باشا

ثم اقبل اصحاب الدولة والمعالي الوزراء وبعد ان أخذوا مقاعدهم رن في جوانب السرادق الهتاف والتصفيق تحية لمقدم الرئيس الجليل . ثم جلس الرئيس والى يمينه ثروت باشا وإلى يساره عدلي باشا . ووقع بعض التلاميذ نشيداً كان له أبلغ الاثر . ثم وقف النحاس باشا فبدأ الحفلة بخطبة موجزة وترك الكلام للخطيب المفوه الاستاذ مكرم عبيد . فخطب الاستاذ خطبة بليغة ضافية . ولما جلس ضج المجتمعون قائلين : سعد ..سعد .. وألحوا في الضجيج يريدون أن يخطبهم سعد ، فقام سعد باشا رحمه الله وارتجل الخطبة الآتية :

اعذروني فاني لاأستطيع ان آتي بما ترضونه مني ، ولكني اقتصر فقط على ان اشكر حضرتي الخطيبين لاعلى مافاها به من العبارات فيما يختص الوطنية والوطنيين لانكم كلكم في ذلك سواء ،ولكن على ماخصوا به شخصي . اشكرهما كل الشكر . وازيد عليه ماتركاه



الاحتفال بعيد ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٦



الى اليمين : سعد زغلول باشا يخطب في الجماهير

ايها السادة

يعز على ان ارى منبر الخطابة منصوباً ولا استطيع له رقياً ، وأن اجد مجال القول واسعاً ولا أملك لساناً قوياً وأن اشهد سامعين منصتين ولا اجد لي صوتاً فتياً . لقد اسمعكم الخطيبان قبلي ما كان يجيش به صدري ان اقوله وقد عبرا لكم احسن تعبير عما كنتم تنتظرونه مني . ولولا ضعف ألم بصحتي لكان قولهم قولي .

ولا ينبغي لي ان انساه ، وهو أن الفضل الذي نسب لي هذا اليوم لم يكن لي وحدي ولكن لي شركاء فيه، أحدهم توفى فاستمطر له سحائب الرحمة والرضوان وهو المرحوم علي باشا شعراوي فقد كان ثالث الثلاثة الذين رفعوا أصواتهم في ذلك اليوم بالاستقلال وربما كان نصيبه من هذا الفخر أوفر من نصيبي ، واذكر ايضاً - وان كنا في خلاف ولكن الحق حق ويجب على مثلي أن الا يكون في صدره حقد ، والا يمنعه شيء من قول الحق . فحضرة عبد العزيز بك فهمي في ذلك الوقت - والآن حضرة صاحب السعادة عبد العزيز باشا فهمي احد الثلاثة الذين اشتركوا فيما تذكرونه اليوم . فان كان هناك فضل يستحق التمجيد منكم ، فالفضل راجع لهذين الصاحبين

« وهناك أصحاب آخرون لم يقل فضلهم عن فضلنا فانهم كانوا مشتركين معنا . كان منهم محمد بك محمود . وهو الآن حضرة صاحب المعالي محمد باشا محمود (تصفيق) وكان منهم حضرة الأستاذ لطفي بك السيد مدير الجامعة المصرية . لم يذهب هذان الفاضلان معنا الى دار الحماية . ولكننا كنا دائماً نشتغل معاً ، ونتداول معاً ، ونقرر معاً ، ونسير معاً ونعرض أنفسنا للخطب معاً . وكان أيضاً يشتغل معنا رجال هم موجودون أمامنا وهم حضرة صاحب الدولة رشدي باشا وحضرة صاحب الدولة عدلي باشا ، وحضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا (تصفيق) كان هؤلاء الثلاثة في الحكومة وكنا خارجاً عنها ، وكنا نشاورهم في الأمر . وكلما خطونا خطوة اطلعناهم عليها . فكانوا يؤيدوننا ويمدوننا بالافكار . فيجب علينا للتاريخ أن نذكرهم جميعاً . وإن الفضل الذي سمعتم انه لي يجب ان توزعوه على حضراتهم جميعاً (تصفيق) وإنه ليبهجنا كما يبهج كل مخلص لبلاده أن الله سبحانه وتعالى أعاد هذا العيد كما بدأ مظهراً لاتحاد الشعور ولائتلاف القلوب . فالكل مقبل عليه ، والكل مشترك فيه ، والكل شاعر بان له نصيباً في الجلال الذي يبدو عليه ، وفي المجد الذي يرمي اليه ، والكل مغتبط كل الاغتباط بالنعمة التي كانت أولى نتائجه وهي نعمة الدستور (تصفيق) . والكل عارف بخصوم الدستور وعارف بما يبيتونه له ، وبما يدبرونه من كيد هنا وفي الخارج . ولكن أبشرهم بان الكل مستعد لدفع مساعيهم ، ولرد كيدهم في نحورهم فقد اعددنا في الداخل اتحاداً متيناً . وقد أعددنا للخارج حكمة وعقلا رزيناً »

وهنا صفق الحاضرون تصفيقاً حاداً . ثم تحول الرئيس الجليل عن منبر الخطابة فألح السامعون في الاستزادة فقال دولته مخاطباً الطلبة : « ان اغلبكم قد اضرب اليوم ، فأنا مضرب عن الخطابة ايضاً » ، وغادر المنبر بين التصفيق والهتاف

نظرات اقتصادية فى حالة العالم

وأثر هـــذه الحالة فى مصر

من حديث للاستاذ مصطفى الصادق بك

المدير العام لمصلحة التجارة والصناعة

الاستاذ مصطفى الصادق بك هو بحكم منصبه الحالي كمشرف على مصلحة التجارة والصناعة يستطيع اذا تكلم عن الحالة الاقتصادية من وجهتها العملية ان يصيب القول ، وأن تكون لقوله قيمة خاصة . وهو فوق هذه الخبرة العملية قد اتاحت له الظروف في مختلف المناصب التي شغلها أن يدرس أحوال العالم الاقتصادية دراسة وافية . فقد كان استاذاً في مدرسة الحقوق قبل ان تلحق بالجامعة المصرية . ثم الحق بوظائف التمثيل السياسي وراقب عن كثب تطور الاحوال الاقتصادية في عواصم اوربا الكبرى بعد الحرب العظمى . ولما عاد الى مصر شغل منصب المدير العام لوزارة الخارجية والسكرتير العام لمجلس الوزراء . وكان من أعضاء الوفد الرسمي الذين اشتركوا بمجهوداتهم وكفاءتهم في اعـداد مشروع المعاهدة بين دولة النحاس باشا ومستر هندرسون . ولعل القراء يذكرون أنه بعد أن اعتزم ولاة الامور توسيع اختصاص مصلحة التجارة والصناعة قد اختاروا لها في نفس الوقت خيرة الكفاءات الاقتصادية في مصر . وعلى (الدور) الذى تلعبه هذه المصلحة في رقي مصر صناعياً وتجارياً يتوقف مستقبل الوطن الاقتصادى . ولقد حدثنا عن حالة العـالم الاقتصادية وأسباب أزمته الحالية ، وأثر هذه الازمة فى مصر . قال :

لا شك ان الازمة الاقتصادية التي يعانيها العالم الآن هي جزء مما ورثه عن الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ وقد أجمع الاقتصاديون على ان الحروب عملية خاسرة من الوجهة الاقتصادية سواء للمغلوب أو الغالب ويؤيد ذلك الاحوال الاقتصادية الحاضرة لجميع الدول التي غامرت في الحرب الكبرى .

كما انه لا ريب في ان عدم اكتراث بعض الحكومات وكثير من الهيئات الاخرى ذات النفوذ للقوانين الاقتصادية قد زاد هذه الازمة حدة وأطال من أجلها . وأهم هذه القوانين هي :

(١) اقامة الحواجز الجمركية الباهظة وتشجيع الصناعات أو المنتجات الزراعية بالمساعدات أو الاعانات الحكومية لانعاشها بطرق مصطنعة غير اقتصادية

(٢) وضع العراقيل في حرية المهاجرة

(٣) عدم استيفاء الشروط الاساسية الاقتصادية لعيار الذهب مما نشأ عنه سوء توزيع الذهب بين دول العالم

(٤) تدخل الحكومات في الاسواق لرفع اسعار بعض السلع بطرق مصطنعة . ولا شك عندي في ان جميع المشروعات الحكومية التي قصد بها التغلب على القوانين الاقتصادية الخاصة بتحديد اسعار العروض ذات الاستهلاك العالمي كالسكر والبن والمطاط والنحاس والقمح والقطن كان لها قسط كبير فيما وصلت اليه الازمة الحالية

يضاف الى هذه الاسباب الاضطرابات في الهند والصين وانتشار الصناعة القطنية في أرجاء جديدة بعد أن كانت مركزة في أوربا وأمريكا وهبوط ثمن الفضة الذي هو بمثابة الضريبة الجمركية المفروضة على البضائع المستوردة من البلاد المتخذة عيار الذهب أساساً لنقدها الى البلاد التي على اساس الفضة

واختصت هذه الازمة بهبوط الاسعار هبوطاً بطيئاً طويل المدى وقد انخفضت الارقام القياسية لأسعار الجملة في بعض الدول الكبرى الى اقل مما كانت عليه قبل الحرب. وباعتبار انها كانت ١٠٠ قبل الحرب نجد انها أصبحت في اغسطس سنة ١٩٣١ : ٩٩٫٥ في انجلترا و ٩٩٫٣ في الولايات المتحدة و ٩٣٫٣ في فرنسا و ٩٨٫٨ في ايطاليا و ٩٢ في مصر

وغير خاف ان هبوط الاسعار ينقص الثقة في السوق في حين انها الاساس الذي يرتكز عليه نظام الحياة الاقتصادية والتجارية والمالية

ويميل الانسان الى الاعتقاد ان الازمة الاقتصادية العالمية قد بلغت أشدها وانهـا ربما أخذت في التحسن للاسباب الآتية : ــ

اولا ـ زيادة استهلاك القطن الامريكي والمصري في النصف الثاني من السنة القطنية المنتهية في ٣١ يوليو سنة ١٩٣١

ثانياً ـ تحسن الحالة في بريطانيا العظمى بنقص عدد العمال العاطلين في بضعة الاسابيع الاخيرة وبظهور النشاط في معظم مصانع المنسوجات وبزيادة صادرات الفحم وبانتعاش صادرات الحديد والفولاذ والأحذية . وبتسديد بنك انجلترا ٢٠ مليون جنيه من الاعتماد البالغ ٢٥ مليون جنيه الذي اقترضه لمدة ثلاثة اشهر من بنك الفدرال ريزيرف الامريكي قبل حلول ميعاد الوفاء

ثالثاً ـ انتعاش مبيعات القطن في بورصة الاسكندرية عما كانت عليه وقت التعامل بعيار الذهب وزيادة الطلبات الواردة من من مصر على اقمشة لانكشير

رابعاً – الاهتمام المتزايد لاوربا وامريكا على ايجاد حل لهذه الأزمة

خامساً – عدول بعض الدول عن عيار الذهب بخلاف انجلترا كالسويد والنرويج في ١٧ سبتمبر سنة ١٩٣١ والدانمارك في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣١

سادساً – اتفاق فرنسا والمانيا على انشاء لجنة مشتركة ذات سكرتارية مستديمة لفحص جميع المسائل الاقتصادية التى تهم الدولتين وقد اعلن هذا الاتفاق في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣١ الا انه يلاحظ ان كمية القطن المخزونة لدى المجلس الفدرالي الزراعي الامريكي والهيئات التابعة له –وكانت قدرت بما يقرب من ٣ مليون و ٣٠٠ الف بالة في يوليو الماضى قد تضلل التكهن بمستقبل الاحوال الاقتصادية كما ان عدم استقرار الحالة في الصين والهند والروسيا ويبلغ تعدادها ما يقرب من نصف سكان العالم يصعب هذا التكهن

واعتقد ان احسن النصائح التي يستطاع اسداؤها في هذا الصدد هي :

١ – ان يقلع العالم عن الالتجاء الى الحروب

٢ – العمل على ازالة الحواجز الجمركية وإذا كان ذلك متعسراً يحسن على الاقل التوسع في نظام « الدولة الاكثر رعاية » او اي نظام آخر يعمل على ايجاد وحدات اقتصادية واسعة بقدر الامكان

٣ – تخفيض الاعتمادات التي تخصص « لمصروفات الدفاع » من جيوش واساطيل وطيارات حربية وصرف ما يقتصد منها في الشئون الاقتصادية والاجتماعية

٤ – يجب عند العودة لعيار الذهب استيفاء شروطه من الوجهة الاقتصادية

٥ – حرية المهاجرة

٦ – البحث عن استعمالات جديدة للمنتجات الرئيسة كالقطن والدعاية لها

٧ – اعادة النظر في التعويضات وديون الحرب

٨ – عدم بيع الاقطان الموجودة لدى الحكومة الامريكية الا بمقادير صغيرة جداً بحيث لا تؤثر على السوق

وبديهى ان الكلام عن العلاجات يتضمن الكلام عن هذه الدروس إلا اني أوجه الى المصريين النصائح الآتية :

(١) يجب على كل فرد ان يستزيد من ادخاره كلما استطاع الى ذلك سبيلا وان يقلل مما يستهلكه من المرفهات وان يعد للطوارىء والاوقات العصيبة عدتها في سني الرخاء.

(٢) استغلال الاراضي المصرية على أكمل وجه بحيث يتحقق اكبر كمية من المنفعة الاقتصادية والزراعية والمالية

(٣) انهاض الصناعات التي تلائم طبيعة البلاد وظروفها الاقتصادية

(٤) تخفيض تكاليف الانتاج وتنشيط الجمعيات التعاونية

(٥) على كل فرد ان يقوم بنصيبه في تنفيذ المشروعات الاقتصادية التي يرجى من ورائها النفع له ولبلاده وان يعاون الحكومة على تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية حتى يتم الغرض المنشود باسهل الطرق وأقربها

التصوير واهميته في حياة الشعب

ارتفع بي المصعد الكهربائي الى الطابق الخامس . ولا عجب فانا قاصد الى زيارة احد « أرباب » الفنون ، وخيال هؤلاء يحلق دائماً في الفضاء . وقد اهتديت الى الجناح الذي يسكنه الاستاذ الفنان احمد صبري بصفيحة من النحاس منقوش خلال مقبضها اقلام التصوير ، ومحفور عليها اسم الفنان

دققت الجرس ، واجتاز بي الخادم الردهة فرأيتها مزدانة الجدران بشتى الصور وبودي لو تخلفت لأتأملها ، ولكن الخادم كان مسرعاً بي الى غرفة الاستقبال ، ولم أستقر بها في مقعدي حتى رفعت ناظري الى جدرانها فوقع أول ما وقع على آية الفنان الكبرى : صورة « التفكير » . وقبل ان أستفيق من دهشتي ونشوة إعجابي دخل الاستاذ الفنان احمد صبري ويده ممدودة لتحيتي وعلى فمه ابتسامة ، وبعينيه الصغيرتين من وراء عويناته (نظارته) نظرة ناقد تدعمها أجفان قوية العضلات

ولم نلبث أن فاض الحديث بيننا ، فابتدأه الاستاذ بحالة فن التصوير منذ سنة ١٩٠٨ ونصيبه من تشجيع مصر والمصريين وهي حال ليست مما يغبط عليه اذا قورنت بما لهذا الفن في الامم الراقية من مكانة وتقدير . وكان الاستاذ يتحدث بجميع كيانه العصبي ، وتشترك فرائصه كلها مع لسانه في التعبير

وقد علمت منه انه انتظم في عام ١٩١٠ بمدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها البرنس يوسف كمال . حيث أتم دراسته بها ، وانه سافر الى فرنسا مرتين : الاولى على نفقته الخاصة في إبان الحرب العظمى . والاخرى على نفقة الحكومة المصرية عام ١٩٢٣ لغاية ١٩٢٩ وقد زار أثناء ذلك متاحف ايطاليا وهو الآن مدرس بمدرسة الفنون الجميلة العليا بالجيزة

وللاستاذ جولات في كل فروع التصوير وعلى الاخص تصوير الاشخاص والطبيعة الجامدة . ولوحاته رصينة منسجمة معبرة ، لا تصدمك فيها ظاهرة التعسف والشطط المسماة في عرف الفنانين « الفن الحديث »

وقد كانت باكورة معروضاته بفندق شبرد – صورة للاستاذ الكونت دي جالارتزا سنة ١٩١٧ انتدبته لتصويرها مدرسة الفنون الجميلة عقب تخرجه فيها بناء على طلب تلاميذ الكونت بالجامعة لتقديمها تذكاراً لاستاذهم . وقد عرضوا صوراً أخرى في معارض القاهرة ، وابتاعت بعضها الحكومة المصرية . كما انه عرض أيضاً في معارض الربيع بباريس ونال تنويه الشرف

وقد سألنا الاستاذ عن الظروف التي اتاحت له تصوير لوحته الكبرى « التفكير » التي عرضها في معرض الربيع ، فأجابنا قائلاً :

« اثناء دراستي الفنية في فرنسا كنت بطبيعة هذه الدراسة ، وبدافع من شغفي الشخصي حريصاً على الا يفوتني معرض من معارض الفنون الجميلة . وعلى الاخص



حديث مع الفنان المصرى

الاستاذ احمد صبرى

يحتوي هذا المقال على حديث في فن التصوير يتناول كيف تكون حالة الفنان النفسية والفكرية عندما يشرع في رسم صورة ، والى اي مدى يمكن الرسام تحقيق منظر او واقعة على اللوحة . وما هي الناحية التي ينحوها الفن الصحيح . وما هو السبيل الى ترقية الشعب ترقية فنية . وما هو مستقبل الفنون الجميلة في مصر . ثم كيف اتيح للاستاذ صبري رسم صورته « التفكير » التي عرضت في معرض الربيع بباريس . واستحق عليها قرار لجنة المعرض بمنحه تنويه الشرف ضمن الاربعين رساما المقرر منحهم اياه . وتجد كلاما طريفا عن هذه الصورة في اوائل هذا الحديث

الراقية . وكانت صوري التي شرعت فيها تمثل رجلا هرماً عليه جلال الشيب وتجاريب الحياة . إلا انه اتفق لي في هذه الآونة أن زرت إحدى كنائس باريس ، وأنا قلق النفس مهتاجها ، فوقع بصري على الراهبات وهو منظر ليس بالغريب عني . غير أنني في هذه المرة أحسست بارتياح الى حياتهن وبعدهن عن معترك الدنيا، وقهرهن نزعات النفس، واستولى على وجداني تصوف قوى ملك مشاعري ، فعدت الى مقصورتي المخصصة للتصوير وصورة الراهبة مائلة في ذهني، واحساس التصوف في نفسي. ولحسن الحظ اهتديت الى مثال من الفتيات توسمت في سيمائها الصلاح لهذا الموضوع القدسي ، وما ارتدت رداء الرهبانية حتى صح فيها ماتوسمت . وكان ذلك قبل افتتاح معرض الربيع باشهر ثلاثة

« وانقطعت للعمل واحساس التصوف يملأ شعاب نفسي ، وانا لااقنع الا بالتعبير عن هذا الاحساس . وقد ارضتني الصورة



صورة سيدة - للرسام احمد صبري



الى اليسار : طبيعة ميتة - بريشة صبري

« معرض الربيع » الذي يقام سنوياً في مدينة النور (باريس) ويؤمه الفنانون من جميع أقطار العالم . واني لاعتبر الساعات العدة التى قضيتها في التطلع الى هذه التحف واطالة التأمل فيها أسعد أيام حياتي . ولقد ولدت هذه الزيارات فيما ولدته في نفسي رغبة مكتومة في أن اساهم مع العارضين ، كما رغبت في ذلك ونجحت من قبل في معرض سنة ١٩٢٦ . بل كان هـذا الذي يخالجني دائماً تمنياً اكثر منه عزيمة، لان عدد التحف الفنية الذي يتقدم بها الفنانون الى معرض الربيع كل عام يربي على الثلاثة عشر الف تحفة يتولى فحصها لجنة من المحكمين تتألف من خمسين عضواً أو يزيدون . وهم من اكبر رجالات الفنون المشهود لهم . ويبلغ من توفيق هؤلاء السادة في الانتقاء والانتخال أن عـدد التحف التى يقرون دخولها المعرض يقرب من أربعة آلاف تحفة فقط أو اقل

« ومع ذلك فقد عكفت على اخراج صورة اتمنى بيني وبين نفسي ان يكون توفيقي فيها عظيما يشجعني على تقديمها في هذا الزحام بين مشاهير الرسامين في كل الامم

وانا انظر اليها بعد لمسات الريشة الاخيرة وهي تمثل الراهبة في مسحها الفضفاض البسيط لاتبين منه تقاطيع الجسد الارضي وانما في عينيها يقرأ الناظر سبحات التأمل العميق ، وفي شفتيها وكفها الغضة تحس حرارة الحياة الكامنة

وتشجعت وقدمت الصورة ، ومضت الايام تلو الايام والكلام يتواتر من جهات شتى عن رفض الصور بالمئات وقبولها بالآحاد بعد الآحاد ، وانا غير مستقر على أمل في مصير صورتي .. وأخيراً علمت قرار اللجنة بقبول صورتي ضمن ما قبلته من طرائف الفن ، فكانت غبطة كبيرة وافتتح رئيس الجمهورية للعرض كالمتبع وازدحمت قاعاته بآلاف الزائرين من كافة الارجاء. ثم كانت هناك غبطة اخرى مدخرة لي قبل انفضاض المعرض ، وهي قرار اللجنة بمنحي تنويه الشرف ضمن الاربعين المقرر منحهم اياه »

قلت : « وكيف تكون حالة الفنان النفسية والفكرية عندما يشرع في تصوير موضوعه ؟ »

فقال : « يكون المصور وقتئذ خاضعاً لفكرة الصورة يحيا حياتها ويشعر شعورها فهو مروع مفجوع اذا كان موضوعه رائعاً فاجعاً . وهو حالم منسجم اذا كان موضوعه الوجدانيات اللذيذة الناعمة . فالراسم والمرسوم هما وقتئذ في صميمها شيء واحد . ولا ينفي هذا طبعاً ان الفنان في جميع الحالات متنبه الاعصاب يبذل قصارى جهده ولا يعرف راحة حتى يحقق فكرته »

قلت : « وإلى أي مدى يمكن الفنان تحقيق منظر أو واقعة على اللوحة ؟ »

فقال : « المصور القدير كفيل في ساعات الالهام بتحقيق موضوعه ، منظراً كان أو واقعة ، إلى غاية المدى المنشود وما غاية المدى المنشود من الصورة إلا كونها تثير في نفس الناظر الاحساس الذي يثيره ذات المنظر أو الواقعة مهما تصرف في التصوير وعمد الى الاجمال أو التفصيل

« وهذه الاثارة وهذا الاستحضار في طاقة الفنان القدير طالما هو قد درس موضوعه من كل ناحية وامتلأ به ، فانه إذ ذاك ينقل احساسه بالموضوع الى الناظر وافياً متركزاً . وهذه هي الغاية التي ما بعدها غاية

« ولا يخفى ان نقل الاحساس صناعة فنية ، وانفعال نفساني في وقت واحد . وكما انه لا غنى للفنان عن التمكن من صناعته ، كذلك لا يتم له التأثير المنشود الا اذا كان قوي الملاحظة صادق الحس بموضوعه ، وما يصدر عن القلب يقع في القلب »

قلت : « وما هي الوجهة التي يتوخاها الفن الصحيح ؟ »

قال : « وجهة الفن ليست محاكاة الطبيعة ، والا لاغنت عنه آلة التصوير الشمسي (الفوتوغرافية) . ولا هي كذلك الخروج على الطبيعة . وانما الذي يتوخاه الفن الحق هو التعبير عن الطبيعة لا محاكاتها ، ولا الخروج عليها . فليست رسالة الفنان مثلاً في تصوير زهرة من الازهار ان يطمس معالم الزهرة فيها ، ولا ان يحاكي أوراقها وتلافيفها وألوانها فحسب ، بل واجبه أيضاً وأخص خصائصه ان يترجم عن احساسه بلطفها ونضارتها ورقة شبابها القصير العمر . وكذلك الحال في تصوير الاشخاص ، فلا يصح ان يضل الشخص شبهه ، وكذلك لا يكفي انطباق الشبه ، بل ينبغي ان يفهم الفنان شخصية من يصوره ، وان تنطق صورته بهذه الشخصية وتعبر عنها »



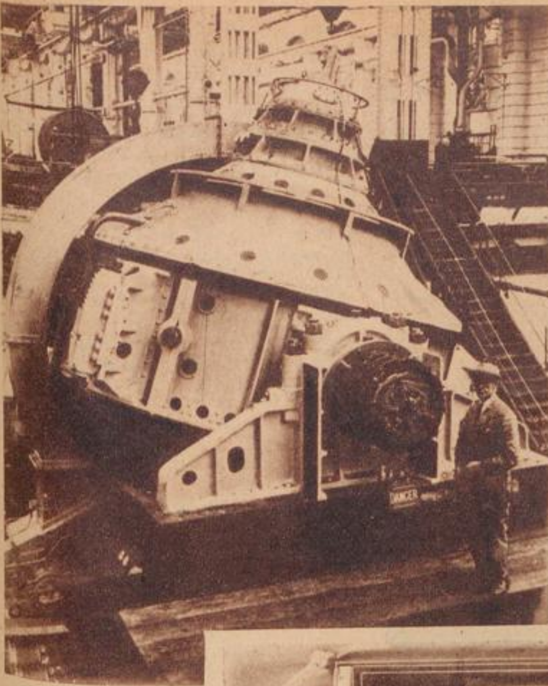
عم سرور — بريشة الرسام احمد صبري

قلت : « وما هو السبيل الى ترقية الشعب ترقية فنية ؟ »

فقال : « السبيل الى ذلك هو ادخال الفن في حياة الشعب اليومية ، فالشعب مثلا يستعمل في الشرب قلة الفخار ، فاذا تفنن الصانع في صوغ أشكال القلة ، ولم تقتصر الحال على الانماط المعروفة المألوفة كان لهذا أثره في تنبيه الافراد الى اختلاف الاشكال وتعددها ، وأدى هذا التنوع الى المقابلة بينها واثار

(البقية على صفحة ٤١)

صفحة الاختراعات



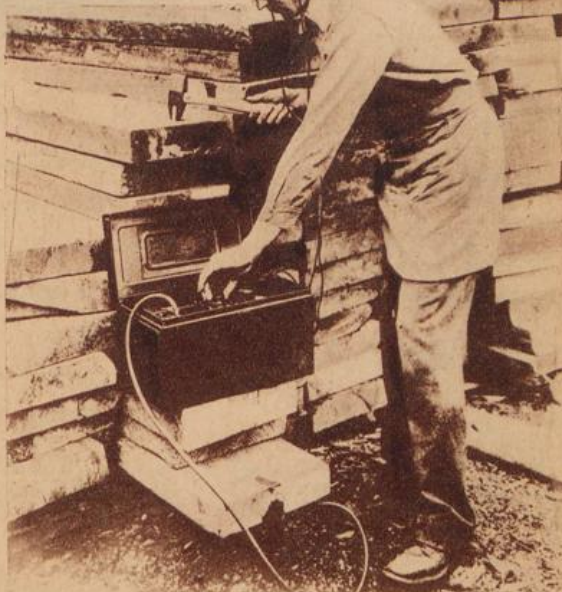
لمعالجة دوار البحر

دوار البحر هو شر المساوىء في الاسفار البعيدة عبر البحار وقد حاول الكثيرون ايجاد وسائل لمنع ذلك الدوار ولكن دون جدوى وأخيراً اخترعوا جهازاً اسمه (سبيري جيروسكوب) يركب في البواخر فيمنعها من الاهتزاز وبذا لا يحدث دوار للمسافرين وقد ركب هذا الجهاز في الباخرة الايطالية (كونت دي سافويا) التي تم صنعها وستنزل الى البحر قريبا . وتمثل هذه الصورة ذلك الجيروسكوب في الباخرة



للنوم فى السيارة

كثر استعمال السيارات في الاسفار الطويلة ولذا لزم أن تكون معدة بجميع وسائل الراحة وقد عرضت أخيراً في (صالون السيارات) بباريس سيارات مجهزة بارائك للجلوس عليها ويمكن أيضاً أن تطوى الاريكة فتصبح سريراً ينام عليه الراكب . وتمثل هذه الصورة داخل سيارة من تلك السيارات



الاصابع الكهربائية

من المهم في صناعة الاخشاب ان تعرف درجة الرطوبة فيها وكانت تتبع في ذلك طريقة عقيمة تستمر عدة أيام حتى تظهر نتيجتها ولكن اخترع مهندسو شركة (جنرال الكتريك) الاميركية جهازاً كهربائيا يمكن نقله وبه تعرف درجة الرطوبة في عدة ثوان وبذا يستعمل الخشب دون تأخير . ويعمل هذا الجهاز بواسطة (الالكترود) الكهربائية الموجودة في مدى ومطارق . وتمثل هذه الصورة ذلك الجهاز وقد وقف مهندس يقيس به درجة الرطوبة في الخشب

صلاح الدين يعاقب

[نشرت في عدد « كل شيء » الصادر في ١١ يوليه الماضي قصة صلاح الدين الايوبي والاميرة الافرنجية اتيانات . وقد وقع بين يدي ، منذ أيام ، مقال تاريخي للكاتبة الفرنسية « ماري ماندرون » في قالب قصصي ، اتت فيه الكاتبة على ذكر الحادث الذي رويته في قصتي المشار اليها ، وزادت عليه حوادث اخرى رأيت أن انقلها اليوم باختصار كما روتها ماري ماندرون ، اتماماً للفائدة]

وقفت تيانات ، أميرة شرقي الاردن ، في إحدى شرفات البرج في قصرها المنيع ، ورفعت يدها فوق عينيها لاتقاء اشعة الشمس الوهاجة، وأرسلت نظرها إلى أبعد ماتستطيع في السهل الذى ضرب فيه المسلمون مضاربهم ذات الالوان الزاهية . . .

إنها هنا ، تلك المضارب ، ممتدة من أسفل الاسوار الى الافق البعيد ، إلى شاطىء البحر الميت ، الذي يشبه مرآة من الفولاذ تتلألأ تحت الفضاء الملتهب . . .

انها هنا ، تلك المضارب ، منذ الأمس باطنابها الملاصقة للابراج ، تتحدى قلعة « الكرك » الحصينة

لقد جاء صلاح الدين ، سلطان الديار المصرية والشامية ، بجيشه اللجب ، وأقام الحصار على « صخرة الصحراء » كما كان الناس يسمون ذلك الحصن الهائل ، بغية الاستيلاء على ذلك المعقل الذي كان يحتله الصليبيون ويسيطرون منه على طرق سوريا ومواصلاتها

كانت قلعة الكرك بمثابة مفتاح الدولة النصرانية في اورشليم ، ولذلك أراد السلطان العربي أن يستولي عليها

وكانت تلك الدولة سائرة إلى الخراب والدمار ، بسبب المنازعات القائمة بين امرائها ، وتناحر أولئك الاسياد تناحراً قاتلا . فان الفرسان المغاوير ، الذين أقاموا في تلك البلاد بعد الحرب الصليبية الاولى ، وملوك بيت المقدس ، وأمراء انطاكية ، واقيال طرابلس وأورفة ، وغطارفة الكرك وغيرهم ، جميع أولئك الابطال لم ينسوا أو يتناسوا خصوماتهم الشخصية ، ويجمعوا شملهم أمام العدو المشترك الذي ينازعهم البقاء

انهم شرسو الاخلاق يغار بعضهم من بعض ويحسد بعضهم بعضاً ، أعمتهم الكبرياء فلم يبصروا ، وجعلوا يتقاتلون والعدو على الابواب . . .

وهاقد وصل صلاح الدين ، دون أن يحملهم ذلك على توحيد الكلمة للدفاع عن كيانهم !

نظرت اتيانات إلى المضارب العديدة ثم تنهدت . . .

أسفاه لابد للاميرة من الاعتراف بأن زوجها « رونو دي شاتيلون » الشرس إذا ما ذكرت الشراسة ، القاسي إذا ما ذكرت القسوة ، هو الذي جلب على سوريا تلك الكارثة الهوجاء . فقد اعتصم في تلك القلعة المشرفة على الطرق ، وجعل يرقب القوافل في روحاتها وغدواتها كما يرقب الباز صغار الزرازير ، فينقض عليها ، ويسلبها أحمالها ، ويتقاضى منها الفدية والأتاوة ، منحدراً بشجاعته وشرفه إلى مصاف اللصوص قطاع الطرق !

عند ما وقع اختيار الاميرة اتيانات على الامير رونو زوجاً لها على أثر وفاة زوجها الاول الكونت دي ميلي ، كانت معجبة باقدامه وقوته وفروسيته ، فوضعت حياتها وحياة ابنها « هومفروا » في حماية سيفه البتار ، وأعطته إمارة شرقي الاردن وحصن الكرك ، مؤملة في مستقبل غير هذا ، راجية للرجل الذي اختارته مهمة غير هذه !

كانت تعلل النفس بأن يكون رونو دي شاتيلون فخر الدولة الصليبية وحامي ذمارها !

أممكن أن يكون هو ، هو نفسه ، رونو دي شاتيلون ، الذي يثير بأعماله الفاضحة هذه العاصفة على امارته ؟

تنهدت اتيانات ، واستسلمت للاحلام !

ان صلاح الدين هذا الذي يحاصر قلعتها الآن ، تعرفه ! لقد رأته من قبل !

تذكرت يوم زفافها ، وهي في السادسة عشرة من عمرها ...

أقام الافرنج في ذلك اليوم احتفالا عظيما دعوا فيه فرسان العرب الى مباراة على ظهور الجياد ، اشترك فيها صلاح الدين وخرج منها ظافراً منصوراً . . .

وجاء بالجائزة التي ربحها ، والقاها على قدمي اتيانات ، وأنشدها أبياتاً لشاعر عربي وشعرت الفتاة النبيلة بنظرات الفارس الشجاع تكتنفها من كل ناحية ، وخيل اليها ان في تلك النظرات شيئاً من العطف والأسى !

تذكرت اتيانات كل ذلك وتذكرت أيضاً ان السلطان صلاح الدين شهم كريم ، وانه يميل بعد الطعن والضرب في الميادين ،

الى سماع تغريد الاشعار وخرير المياه في ظلال الاشجار، وانه يقضي ساعات طويلة مغمض العينين ، بين الوسائد الحريرية ، يصغي الى أوتار الاعواد . . .

وابتعدت اتيانات فجأة عن المكان الذي كانت تنظر منه الى خيام العرب

وفي اليوم التالي ، خرج فارس من الاسوار واتجه الى مضرب السلطان حاملا اليه رسالة من الاميرة اتيانات ، تقول فيها ان الافرنج يحتفلون في ذلك اليوم بزواج ابنها هومفروا بالأميرة اليصابات ابنة اموري ملك بيت المقدس ، وربيبة رونو دي شاتيليون الذي تزوج أمها بعد موت أبيها

وطلب الرسول من السلطان ان يكف عن القتال في ذلك اليوم ، ويشارك الافرنج في افراحهم

نظر صلاح الدين الى الرسول وقال :

ـ قل لمولاتك ان رغباتها بمثابة أوامر لصلاح الدين. وان كلة واحدة منها لكافية لوضع حد للقتال !

وعهد السلطان الى الرسول بحمل هداياه للعريسين وقال :

ـ خذ هذا كله واحمله الى الفتاة . ان هذه اللآلىء النادرة لأقل سطوعا من عينيها البراقتين . وهذا الجواد جوادي . خذه للامير الشاب وقل له ان صلاح الدين يرجو ان يسير به هـذا الجواد واسمه « صاحب » دائمًا ابدًا في طريق المجد والشرف !

عاد الرسول الى القلعة ، واصدر صلاح الدين اوامره بالكف عن القتال ، والامتناع عن مهاجمة الاسوار

وارسلت اتيانات في تلك الليلة جزءًا من الطعام والشراب الى فرسان العرب ، فتقبلوه وشاركوا الافرنج في عرسهم

وفي المساء اقترب صلاح الدين من



. . . ووقف صلاح الدين ينظر الى موكب العرس . . .

الاسوار ومعه فريق من فرسانه، ووقف أمام الابراج ينظر من بعيد الى موكب العرس

ورأى هو مفروا واليصابات يحيط بهما الافرنج فامر رجاله بان ينفخوا في الابواق ففعلوا ووقف الموكب في طريقه ، والتفت العريسان وانحنيا شاكرين ، ورفع فرسان الافرنج سيوفهم لتحية الاعداء

وحاول صلاح الدين أن يرى من بعيد وجه اتيانات ، وخيل اليه انها لاتزال جميلة فاتنة كما كانت من قبل . . .

فابتسم وخفق قلبه بشدة !

لكنه رأى ايضًا زوجها ، رونو دي شاتيليون الفارس الغدار ، الذي عاث في تلك البقعة من الارض العربية فسادًا ، واقترف جرائم يشمئز منها اللصوص انفسهم فثار ثائره ، وصاح صيحة عالية رددها الصدى ، واجابه رونو بصيحة مثلها . . .

واسرع كل من الفريقين الى سلاحه ، واهتزت الارض من جديد تحت اقدام الابطال المحاربين

***

لم يسقط الحصن في تلك السنة بايدي المسلمين ، لان رونو دي شاتيليون ارسل يطلب النجدة من ملك بيت المقدس ، جي دي لوسينيان، فلبى الملك النداء ، وزحف على الكرك بجيش عظيم ، فاضطر صلاح الدين الى التقهقر امام ذلك العدو الكثير العدد لكنه عاد الى محاصرة القلعة في السنة التالية ، وكانت النساء قد غادرن المكان والتجأن الى اسوار اورشليم ، ولم يبت في الكرك غير الرجال في عدة حربهم ، وقد استعدوا للقتال مستميتين

وهاجم صلاح الدين القلعة رجاله ، وابلى الجميع بلاء حسنًا في الكر والفر والهجوم والدفاع ، وما اسدل الليل ستره على الأرض، حتى كان المسلمون قد اقتحموا تلك الاسوار المنيعة وانتشروا في داخلها ، ورفعوا اعلامهم على ابراجها

وجيء بالاسرى الى يوسف صلاح الدين ، وكان بينهم الملك جي دي لوسينيان والامير رونو دي شاتيليون ، والشاب الشجاع هومفروا ، زوج الاميرة اليصابات وابن الاميرة اتيانات

مروا جميعًا امام السلطان المنتصر ، فشعر صلاح الدين بما يشعر به الغالب الشريف امام المغلوب الشريف . . .

قاتل الافرنج قتال الابطال فاحترم فيهم سلطان العرب البطولة المجسمة

وأمر رجاله بان يقدموا للملك جي دي لوسينيان قدحا من الماء الممزوج بماء الورد . .

وفجأة ، وقع نظره على رونو دي

شاتيليون ، فتذكر ان ذلك الامير قد لطخ الفروسية بالعار . . وأنه زوج المرأة التي خفق لها قلبه حباً . !

فهاجت في صدره عوامل الحقد والغضب وبينما هو يحاول أن يتمالك نفسه ، إذا برونو دى شاتيليون ينظر اليه باحتقار ويرسل في الفضاء قهقهة ساخرة !

حينـذاك ، أضاع السلطان رشده ، وتحول إلى نمر يثير المروض غضبه بضرب السياط ، فاستل خنجره وأغمده في عنق ذلك الوغد الزنيم !

* * *

كانت اتيانات في بيت المقدس مع النساء الاخريات ، تنتظر مرتعدة خائفة نتيجة المعركة الحاسمة ، حول قلعة الكرك . . قلعتها المسماة « صخرة الصحراء ! »

وانبعثت من صدرها صرخة ألم وحسرة عندما حمل اليها الرسول الخبر المفجع ، فعلمت أن القلعة قد سقطت في أيدي الاعداء ، وأن ابنها وقع في الأسر ، وأن السلطان صلاح الدين الايوبي قد نحر زوجها رونو دي شاتيليون نحراً بضربة من خنجره !

بكت اتيانات . ثم ارتدت ثوب الحداد الذي ترتديه الأرامل ، وذهبت إلى الكنيسة حيث ركعت تصلي ، وتتصفح قلبها

أحنت رأسها إلى الأرض لانها شعرت في وقت من الأوقات بانها تكره زوجها !

حنت رأسها لانها أصدرت حكما على ذلك الزوج ولا يحق للمرأة أن تصدر على أعمال زوجها حكما ؟

حنت رأسها لانها لم تعد تحب زوجها كما يجب أن تحبه !

حنت رأسها لانها تركت لافكارها العنان فانطلقت تلك الافكار إلى رجل آخر

حنت رأسها لان ذلك الرجل الآخر هو الذي قتل زوجها بخنجره !

* * *

دخل السلطان يوسف صلاح الدين الأيوبي بيت المقدس على رأس جيشه المظفر وخضعت له المملكة النصرانية من صحراء الكرك إلى ساحل البحر الابيض

وجيء اليه بالأسرى والسبايا ، وكانت اتيانات بينهم !

وقفت أمامه بين جنديين من جنوده جامدة ، لا تبدي حراكا ، ناظرة إلى الأرض

ووقف صلاح الدين يرمقها بنظرة ملؤها الحزن والحسرة !

ماذا ينتظر منها غير العداء والكره والاشمئزاز ؟

أما قتل زوجها ؟ أما أسر ابنها ؟ انه يعرف نساء الافرنج وماطبعن عليه من كبرياء وأنفة وإباء !

لا . . لا ينتظر صلاح الدين من اتيانات شيئاً !

أمر باحضار الابن الشاب فجيء به اليه ، وعند ما وقف هومفروا امام امه ، اخذه صلاح الدين بيده وقال للاميرة الافرنجية :

— انني اعيد اليك ولدك . فارحلي به وبزوجته . انكم جميعاً احرار !

وأراد ان يضيف على ذلك ان صورة الاميرة المحبوبة ستظل مطبوعة على صفحات قلبه وان فكره سيتبعها اينما سارت وحلت ، لكنه لم يجرؤ على ذلك !

وضع السلطان تحت تصرف الاميرة وابنها وزوجته كوكبة من فرسانه لمرافقتهم الى حيث يريدون

وظل صلاح الدين واقفاً امامهم فركبت اتيانات فرسها البيضاء دون أن تلقي نظرة على الرجل الذى أحبها ولم يجرؤ على مكاشفتها بحبه ، والتي أحبته هي ايضاً ولم تجرؤ على مكاشفته بحبها . .

وابتعدت صامتة . .

ونظر اليها السلطان صامتاً . .

* * *

سقطت مملكة بيت المقدس في قبضته ، ودالت دولة الافرنج في تلك الاقطار ، وشعر صلاح الدين بأنه أصبح سيد البلاد المطاع ، يحيط به جلال الملك ، يخشاه الجميع ويحترمونه . .

لكنه شعر ايضاً بانقباض في صدره ، وادرك ان ذلك المجد كله لا يمنع فرساً بيضاء اللون ، من السير هناك ، في السهل الممتد حول المدينة ، بين الاعلام الخفاقة ، في وسط الغبار المتصاعد ، حاملة على ظهرها اميرة افرنجية فاتنة !

حبيب جاماتي



مذكرات فضولي



... والسلام

لا أريد الموازنة بين الصين واليابان في القوة الحربية ، فان الفرق ظاهر ، ولا اريد اشهار افلاس عصبة الامم فان حبوط سعيها قد عرفه كل قارىء للتلغرافات ، ولا أريد أن اتكهن فأرى هل تستطيع العصبة حسم الخصومة اليابانية الصينية بالتي هي أحسن أو العصبة لا تستطيع تغطية موقفها وسترفشلها ، لاني لافي رجال الحرب ولا في رجال السياسة ، ولا في العير ولا في النفير ، وكل ما انظر اليه سعة الصين وكثرة عدد رجالها وخصوبة ارضها وقدم تاريخها ، فان هذا ليس مما يتغافل عنه انسان يسمع بان اليابان تميل عليها هذا الميل وتقهرها هذا القهر ، وكأن قطاً يبطش بأسد ، وجديا يفترس فيلا ، والصينيون واليابانيون يكادون يكونون من عنصر واحد كاليونانيين والكريديين أو القبرصيين وكل ما بينهما في البون ان الصين لم تزل في الجهالة الأولى ، والانقسامات والحروب الاهلية وتعدد الزعامات عوائق في طريقها الى المدنية ، وابنة عمها أو بنت خالها اليابان قد بلغت مبلغ أوربا في العلم ، والارتقاء في العلم مدرجة الى الارتقاء في الصناعة والتجارة ، فالحرب ، ومحال ان تنفع الاساليب السياسية والمذاهب الفلسفية واحد الخصمين قوي والآخر ضعيف ، ولا ريب في ان الصين لا تسمعني الآن واليابان لا تدري بي فانا لا اتكلم الا مع اهل هذه البلاد التي انا فيها . ونحن ولا حول ولا قوة إلا بالله ضعفاء ، قليل عددنا ، قليل مالنا ، وارضنا ضيقة غير ذات حصون طبيعية ولا صناعية ، فكيف نطمع فيما عجزت عنه الصين من القدرة على الدفاع عن انفسنا من غير ان نمشي فى الطريق الذي مشت فيه اليابان ؟

العلم ، الصناعة ، التجارة ، القوة هذا كل شيء في هذا الزمن ، اما الانسانية والعدل وعصبة الامم وعصبة اولاد الحارة ، فذلك كله كلام في كلام والسلام



لا يخجلون

من أخبار بغداد ، وبغداد هنا جنب الاذن تحت مرمى البصر ، يصير اليها الناس ويعودون في أقصر وقت ، وليست بعيدة كما كانت أيام السفر بالجمال أو البغال ، من أخبار بغداد أن شركة انجليزية سينمائية عرضت في تلك المدينة العربية القديمة المحافظة على أخلاق السلف الصالح وعاداتهم شريطا يمثل الدعارة في بيت أحد الشرفاء فصودر ذلك الشريط ، وانقضى أمره ، غير أن اثر الحادث لا يزول من صدورنا نحن الشرقيين العرب ، وقد ضجرنا من سماجة أولئك الفرنجة الذين يدعون أنهم جاءوا من الغرب إلى الشرق لتعليمنا وتهذيبنا وهم يحاولون الغض من كرامتنا وتصويرنا باقبح الصور وعندنا أن العراق والشام وفلسطين ولبنان وطرابلس الغرب وتونس والجزائر وكل قطر عربي مع مصر كالجسم الواحد المتعدد الاعضاء ، فالذي يمس أي بلد من تلك البلاد يمسنا ، وليس يسعنا تلقاء هذا الحادث السخيف إلا أن نثار على كرامتنا المشتركة ، فهل يرضي البريطانيين أو غير البريطانيين من الغربيين ان نطعن في آدابهم واخلاقهم ونفتري عليهم الاكاذيب ونتجاهل فضائلهم ونذيع رذائلهم وهي كثيرة لا نتعب في التفتيش عنها ولا تكلفنا اذاعتها إلا ان نجزي على السيئة بمثلها وحاش لادبنا ان نفعل ذلك؟ لا أريد أن اشلق للاوربيين ، ولكن قديما قال شاعرنا

إذا نطق السفيه فلا تجبه
فخير من اجابته السكوت



بختي وقسمتي

توفيت المسز موزلي ارملة المرحوم المستر موزلي الذي كان من قضاة محكمة الاستئناف العليا بالقاهرة ، وتركت ثروتها لوارثها الذي أوصى قرينها المرحوم بان يرثه من بعدها ، فهل تدري من هو ؟

ليس مستراً من المسترات ، ولا سيراً من السيور ، ولا لورداً من اللوردات ، ولا رجلا فقيراً من الاوربيين أبناء جلدتها ، بل هو حضرة صاحب السمو عباس حلمي باشا الخديو السابق ، وهو قريب لزوجها من جهة الصداقة ، لا من جهة الاب ولا من جهة الام ، ولا من جهة الجنس ، فما أجمل الوفاء للاصدقاء ، ويا بخت حضرة صاحب السمو ، ويا سوء بختي أنا ، فانه من كبار الاغنياء ، أصحاب الملايين ، وأنا

من ذوي العاهات لا من ذوي الاملاك ، فلم لم أكن صديقاً للمستر موزلي في حياته ، وأين بخت الملعون لأعرك أذنيه ، وأعضه من أنفه عضة اجعله بها أجدع ، او أبظظ له عينيه اللتين لا يرى بهما إلا طرق المتاعب والعناء ؟

نهايته ، لا فائدة في صياحي مع البخت فهل من مبلغ عني سمو الخديو السابق اني أحق منه بذلك الميراث لأني أمت الى المورث بحبل القرابة من جهة كوني مثله غير أمير ولا ابن أمير ولا صلة لي ببيت الامارة ، ولا ريب في ان هذه الثروة ستكون في ثروته كقدح من الماء يلقى في نهر ، فهو لن يشعر بها ، اما أنا فياسلام ، أشعر بها جداً ، ويشعر بها كثيرون غيري اذا صارت الي ، فما قول سموه ؟ اني منتظر الرد بالتلغراف أو البريد المستعجل على الاقل

■■■

شيء في النفس

ضاقت أنفاسي من كثرة ما أردد كلمات « الشفقة ، والرحمة ، والانسانيـة ، والعواطف » وأخشى ان تكون هـذه الكلمات قد صارت ثقيلة على النفوس لكثرة ما نتشدق بها ، فالاحسن الرجوع الى العدل والحق والتشريع الصحيح ، فماذا يرى علماء القانون في بيع قوت الفقير بالمزاد العلني وفاء لدينه اذا عجز عن الوفاء ؟

هل الحق والعدل في التشريع يقضيان بحجز طعام الجائع وجعله حارساً عليه الى أن يباع بيعاً جبريا ليسدد دينه وهو يموت جوعا ؟ اتركونا من انها قسوة ، ولكن هل هي قانون ؟

حجز أحد المحضرين في احدى ضواحي طنطا أردبا ونصفاً من الذرة ووكل حراسة هذه الذرة الى صاحبتها واسمها زينب بنت محمود ، لدين عليها لا يزيد عن مائة وأربعين قرشاً ، فلما جاء موعد البيع وجدوا المرأة أكلت الذرة هي وأولادها ، لا جرأة على الحكومة ، بل خضوعا للفقر المدقع وبكاء الاطفال من ألم المسغبة ، فسيقت الى التحقيق بتهمة التبديد ؟ !

حسبنا ان نروي هـذا الحادث لعلماء القانون ليروا ان كان في القانون شيء من ذلك ، أما سادتنا الكبراء والاغنياء فلا نقول لهم شيئاً ، لاننا كما قدمنا سئمنا ترديد تلك الالفاظ التي سمجت بكثرة ما تقال ، انسانية ، شفقة ، رحمة ، احسان ، كلام فارغ ؟ ولعل علماء القانون لا يعرضون عن امثال تلك المرأة كما يعرض عنها الأغنياء

■■■

مسكين

تعرضت لي وهي لم تدر ما
عندي وقد ساءت بي الحال
أيتها الحسناء لي مهجة
تهوى ولكن ليس لي مال
فان توديني فيا مرحباً
أو فسلام فيه اجلال

« فضولي »

أغرب شعوب العالم – ٣٤

زوارق من جذوع الشجر



يسكن الهنود الحمر من قبيل باتا نوما شواطىء الانهار في مناطق من أمريكا الوسطى، وهم بارعون في الملاحة ويصنعون قواربهم من جذوع الشجر بطريقة تدل على المهارة والصبر. ولكنهم رغم براعتهم في هذا المجال لا يزالون يعيشون عيشة فطرية هي أقرب الى العصر الحجري أو الى العصر الخشبي الذي كان سائداً في الجهات التي كانت الاحجار فيها ضعيفة سهلة التحلل . وقد لا يصدق القارىء ذلك اذا علم ان أولئك الهنود الحمر هم سلالة شعب قديم كان راقيا ، وقد خلف أجدادهم آثاراً تدل على مدنية فائقة وصناعات متقدمة . وتمثل هذه الصورة بعض هنود باتا نوما وهم يصنعون قاربا من جذع شجرة



كيف يعيش الملوك



ملكا البلجيك : البير الاول والملكة اليزابث

إذا كانت الحرب الكبرى قد ثلت في أوروبا عروشاً فقد وطدت من دعائم أخرى وزادت من صلات الود والمحبة بين ملوكها ورعاياهم . وأول مايصدق ذلك على صاحب الجلالة ملك البلجيك البير الأول الذي بدت في الحرب وطنيته وبطولته أروع ماتكونان حتى صاح النائب (الاشتراكي) المسيو كاميل يوماً بعد انتهائها من منصة مجلس النواب البلجيكي : « إذا دعينا يوماً لانتخاب رئيس للجمهورية فاني لن اعطي صوتي يومئذ إلا لجلالتك ! »

وجلالته فوق ذلك ديمقراطي النزعة إلى حد كبير لايميل إلى أبهة الملك ومظاهره ولذا لايقيم إلا القليل من حفلات الاستقبال الرسمية الكبرى ، والواقع أنه لاتقام في البلاط البلجيكي سوى حفلة واحدة ذات شأن يبدأ بها موسم المجتمعات كل عام . وإلى هذه الحفلة يدعى أكثر من خمسة آلاف شخص من علية القوم غير أن كثيرين منهم لا يلبون هذه الدعوة رغم تمنيهم ذلك لأن الذهاب إلى حفلة البلاط يتطلب نفقات في الملابس لاقبل بها لغالبية الموظفين المدعوين ولفريق آخر غيرهم ، ومن التقاليد أن يرتدي الذاهب الى الحفلة (بذلة البلاط) المذهبة ومعها السيف والقبعة ذات الريش . وأما بذلة (الفراك) المعروفة فانها لايليق لبسها في تلك الحفلة ، ولكن يباح ذلك لبعض أناس كسفير الولايات المتحدة مثلا الذي هو الممثل السياسي الوحيد المجرد من بذلة التمثيل ، وكذلك يباح لبس (الفراك) لنواب الامة وان كان القليل منهم يحضرون تلك الحفلة ومتى أقيمت رأيت أبهة الملك ماثلة فيها اذ تزدهي قاعات القصر البروكسلي ببذل الرجال وتستطع فيها زينة السيدات ويحضر أيضاً القاصد الرسولي – ممثل قداسة البابا – غير أنه متى حي الملك والملكة والامراء انسحب دون أن يلحظه أحد حتى لايحضر الرقص . وترى صاحبي الجلالة يحييان ضيوفهما ويتبسطان معهم . غير انهما في الحقيقة يفضلان الحياة الهادئة على ضجة الحفلات ورسوم الاستقبال

ولا يسكن الملك والملكة عادة قصرهما الكبير في بروكسل بل مقرهما الحقيقي في قصر (ليكن) على أبواب العاصمة وهو قصر كبير تحوطه حديقة واسعة باذخة الاشجار ولا يجهله أحد في أوربا كلها . وترى في حديقته أجمل الازهار واندرها بعناية فائقة لان الملك والملكة شغوفان بالزهر ولكنهما لايستمتعان به وحدهما بل يبيحان للجمهور في كل سنة أن يأتي ليشهد بساتين الازهار في الحديقة

ويحتل صاحبا الجلالة في قصر ليكن أجنحة خاصة ابعدت الاشياء الذهبية عنها رغبة عن الترف ولكن فيها الكثير من آيات الفن ومنتجات الفنانين . وهناك يستقبلان الاصدقاء وممثلي الدول والعلماء والفنانين ، وكثيراً مايدعوانهم الى المائدة فيتناولون الطعام معهما ببساطة متناهية

غير انهما لايمضيان كل اوقاتهما في ذلك القصر بل عليهما واجبات الملك التي لاعدلها فهما مضطران الى حضور حفلات رسمية كثيرة وأن يستمعا الى خطب طويلة وأن يؤديا غير ذلك مما تقتضيه الرسوم والتقاليد على انهما لهما أيضاً أوقات فراغهما التي يعيشان فيها حسب مشيئتهما . وكثيراً مايهرعان بغتة الى باريس دون حاشية أو حرس ، وفيها تلقى الملكة ترتاد المتاجر الكبرى أو تتروض بشارع دي لابيه بينما يذهب الملك الى السينما التي يعشقها عشقاً ولا توجد دور سينما كبيرة في باريس لم تحظ بزيارة جلالته ساعات طويلة ولكن الجمهور يجهله اذ يجلس بين النظارة بصفته واحداً عاديا منهم . أما في بروكسل فانه يضايقه من دور السينما انه اذا دخل احداها قام النظارة كلهم احتراما وتحية له

وقد اعتادا ان يسميا انفسهما اسما مستعارا هو الكونت والكونتس دى ريتي كلما سافرا الى باريس . وبهذا الاسم ايضا يسافران احيانا الى سويسرا او الى التيرول. وهناك تعمد الملكة الى الراحة واستنشاق الهواء بينما يذهب الملك مع ادلاء الجبال الذين يعرفونه جميعا فيقومون برحلات طويلة شاقة لانه شغوف بتسلق جبال الالب ولا يعبأ بما في ذلك من العناء

وجلالتهما من اشد انصار الطيران واقوى الدعاة له وكثيرا ما كان الملك في اثناء الحرب يركب طيارة ويحلق بها فوق صفوف الاعداء فينزعج وزراؤه لهذه المجازفة الشديدة ، وقد يذيع ان جلالته قد قام برحلة جوية طويلة ولكن لايعلن ذلك الا بعد انتهائها . وهو ولا مراء قد بز جميع ملوك العالم في مدة الطيران

وهو شغوف أيضاً بركوب الموتوسيكل وله به مخاطرات تدل على الجراة . غير انه لايحب ركوب الخيل ولا يعمد اليه إلا حين

يستعرض الجيش في عيد جلوسه

ولقد ازداد إعجاب البلجيكيين بملكهم الرياضي يوم الاحتفال بتأسيس مدينة للعمال في أندرلشت فاذا به قد حمل حجراً ضخماً يزن ثلاثة وخمسين كيلوجراماً وسار به نحو عشر خطوات ثم وضعه في المكان المعد له ليكون الحجر الاساسي في البناء

وقد يمضي الملك والملكة وقتاً من فراغهما في أوستند حيث يسكنان قصراً صغيراً هو أقل ترفاً وراحة من القصور الأهلية التي تحيط به وفي أحيان أخرى يقضيان مدة في الريف بقصرهما الذي بكلرنيون دي اردين حيث لا يوجد فلاح الا يعرفهما ويذكر انه كلمهما

وحين يكون الملك في قصر (ليكن) يصحو من نومه مبكراً جداً ويتناول فطوراً بسيطاً ثم يقرأ الجرائد وبعدئذ يركب سيارته قاصداً إلى القصر الملكي ببروكسل حيث تشغل الاستقبالات وقته إذ يوافيه الوزراء وأعضاء الهيئة التمثيلية الدولية أو غيرهم من الكبراء المحدد لهم وقت للمثول بين يديه وجلالته إذ يستقبلهم يقل من الكلام ويكثر من الاصغاء وهو يعرف كيف يوجه الحديث وجهته بكلمة في محلها يقولها ويكره المغالاة ولا يحب غير الحق

وجلالته مواظب شديد المواظبة فترى وقته موزعاً بنظام دقيق بين مختلف واجباته ومهماته حتى لا يختل شيء من تفاصيل ذلك النظام

ولعله اذا لم يكن ملكا لكان ميكانيكياً بارعاً فهو يعرف تركيب الآلات والمحركات معرفة خبير بها. وقد يزور متاجر السيارات فيسأل المهندسين أسئلة تحيرهم

أما الملكة فانها لو لم تكن ملكة لكانت ممرضة (وهي حائزة دبلومات في التمريض) أو لكانت موسيقية فنانة، ولا عجب فهي تلميذة الموسيقي الكبير يوجين إزاي الذي مات منذ أشهر قليلة وقد برعت في العزف على الكمان بوجه خاص. وكثيراً ما تزور معامل الفنانين والمعارض الفنية وتذهب اليها عادة في الصباح حين لا يكثر بها الناس فتقف مهلة طويلة تتأمل في الصور المعروضة. وهي أيضاً كالملك تهتم بالأدب وقد اشتهر عن موريس هربرت الذي كان سفيراً لفرنسا في بروكسل انه كان يدعو الأدباء والمؤرخين إلى السفارة الفرنسية في حفلة يشرفها الملك والملكة حتى يتاح لهما الاجتماع بهم والمناقشة معهم



يقوم برحلات طويلة شاقة لانه شغوف بتسلق جبال الالب

ولم تحاول الملكة اليزابث قط ان تكون زعيمة للأزياء بين نساء قومها بل تراها تحرص على البساطة في ثيابها مع حسن الذوق في اختيارها. ومع ذلك قد تدخل الى بروكسل أزياء باريس دون ان تقصد

وقد ربت نجلها وكريمتها أحسن تربية وبعثت بالأخيرة - أميرة بيمونت إلى معهد داخلي للتعليم في انجلترا ثم الى فلورنس وبعدئذ أدخلتها معهداً لتعليم البنات فى بروكسل وجعلت منها موسيقية بارعة مثلها

وجلالتها لا تزدري الشؤون المنزلية بل تشرف على بيتها الملكي ولا ترى ذلك مناقضاً لمقامها الرفيع

وقد نشأت ابنة للدوق شارل - تيودور البافاري الذي كان طبيب أعين ماهر واعتادت مساعدته ثم كانت أثناء الحرب ممرضة بالمستشفيات التي عند جبهة القتال وهناك قاست الشدائد وهي ماضية في عملها الانساني الجليل

وبعد الحرب قامت على هيئات خيرية عديدة ولاتزال رئيسة شرف لعدد منها. وقد عرفت بحبها للاحسان والعطف على الفقراء والمنكوبين.

ومن دلائل شفقتها على البؤساء انها في يوليو سنة ١٩٢٧ سافرت بغتة إلى باريس لتواسي والدة الطيار نونجسر الذي ضل الطريق وضاع أثناء طيرانه فوق المحيط الاطلنطي



القصر الملكي في بروكسل

كيف عقدت الهدنة بين المانيا والحلفاء ؟

أسرار خطيرة تكشفها وثائق الكولونيل هاوس ومذكراته

احتفل يوم ١١ نوفمبر بالذكرى السنوية لعقد الهدنة بين المانيا والحلفاء ولهذه المناسبة ننشر المقال الآتي الذى نقتبسه من وثائق ومذكرات للكولونيل هاوس الذى كان مندوب الرئيس ولسن لدى حكومات الحلفاء وقواد جيوشهم قبيل عقد الهدنة وقد كشفت تلك الوثائق والمذكرات عن أسرار خطيرة كانت مجهولة من قبل

كان المارشال فوش هو الذي وضع شروط الهدنة مع المانيا بعد المداولة مع زملائه القواد ولما عرضها على رؤساء حكومات الحلفاء قبلوها دون تعديل . وقد ذاع أن الولايات المتحدة طلبت إذ ذاك تخفيف شروط الهدنة على المانيا ولكن الوثائق التي عند الكولونيل هاوس قد دلت على أن تلك الاشاعة لا تستند الى الواقع فان الرئيس ولسن حين بعث الكولونيل هاوس إلى (المجلس الحربي الأعلى) لم يقيده بأي شرط ولم يفض اليه بأي تعليمات ، بل بين الكولونيل هاوس في جميع الجلسات التي عقدها ذلك المجلس ان حكومة الولايات المتحدة تميل الى قبول مقترحات فوش ونصائحه في جميع المسائل الحربية

ولم تتضح رغبات ولسن في هذا الشأن الا من برقية أرسلها الى هاوس يوم ٢٩ اكتوبر وهي تتفق مع تصريحاته السابقة لها وها هو النص الرسمي لتلك البرقية :

« انني بعد تفكير مختمر أرى أن نبذل نفوذنا لكي تعقد هدنة لمنع المانيا من استئناف الأعمال العدائية وتكون موادها — مع الاحتفاظ بهذا الشرط — معتدلة معقولة بقدر الامكان . وقد وصلت منذ مدة الى اليقين بأن المغالاة في الشدة من جانب الحلفاء تجعل عقد السلم الحقيقي صعباً للغاية ان لم يكن مستحيلا . والخير أن ينظر الى المستقبل من أن تطلب منافع عاجلة »

وقد وجد الكولونيل هاوس كليمنسو ولويد جورج على اتفاق تام مع وجهة النظر التي أبداها الرئيس ويلسن في برقيته فأرسل الى الاخير برقية في يوم أول نوفمبر يقول فيها ان ذينك الوزيرين « يدركان ان شروط الهدنة لا ينبغي أن تكون أقسى مما يستلزمه الوفاء بالشرط الذي اشترطته — وهو جعل المانيا عاجزة عن استئناف الاعمال العدائية » وفي الوقت نفسه كان من رأي ويلسن ان الخبراء العسكريين ذوي الاهلية هم الذين يعهد اليهم وضع الشروط الفنية اللازمة لجعل المانيا عاجزة عن القتال ، وقبل بداءة حكم هؤلاء الخبراء على أنه القول الفصل في الموضوع . وفي أثناء الاجتماع الأول الذي عقده رؤساء حكومات الحلفاء للبحث في الهدنة قال الكولونيل هاوس لكليمنسو ولويدجورج : « ان الرئيس ويلسن مستعد لأن يترك للمارشال فوش والجنرال برشنج والمارشال هايج والجنرال دياز والجنرال بيتان مهمة اعداد شروط الهدنة »

وفي يوم ٢٣ اكتوبر وصلت المذكرة التي يعهد فيها الرئيس ويلسن الى (مجلس فرساي) مهمة تنظيم مسألة الهدنة، وتألفت لجنة من المستشارين الحربيين والبحريين لوضع الشروط ، غير ان الشروط الحربية تركت في الواقع للمارشال فوش الذي اكتفى بان يسأل قواد جيوش الحلفاء آراءهم وقد دعا يوم ١٥ اكتوبر الجنرال بيتان والمارشال هايج والجنرال دياز والجنرال برشنج للقدوم الى سنليس لاجل المداولة

وقد ظهر خلاف جوهرى في الرأي بين البريطانيين والفرنسيين فان الاخيرين أصروا على طلب شروط أقسى كثيراً مما طلبه الاولون ، فمثلا اقترح الجنرال بيتان تجريد الجيوش الالمانية من الاسلحة — ماعدا الاسلحة المحمولة — واحتلال منطقة أرض واسعة من أراضي الاعداء ضمانا لتنفيذ شروط الهدنة . وقال انه لا بد من أمرين : « أولهما ان يعود الجيش الالماني الى المانيا بدون أي مدفع ولكن بالاسلحة المحمولة فقط » . واقترح لذلك ان تحدد مهلة للجلاء من مراكزه تكون من القصر بحيث يستحيل عليه ان يأخذ مدافعه وذخائره الحربية .

وأما الامر الثاني فهو أن يضاف الى جلاء الالمان عن المناطق التي غزوها وعن الالزاس واللورين، احتلال جيوش الحلفاء ، لا لضفة الرين اليسرى فقط ، بل كذلك لمنطقة عرضها خمسون كيلومتراً على الضفة اليمنى من هذا النهر . وطلب فوق ذلك ان تسلم المانيا ٥٠٠٠ قاطرة و ١٠٠٠٠٠ عربة سكة حديد . وقال الجنرال بيتان ان هذه الشروط وإن كانت في رأيه لا غنى عنها

إلا ان قبول الالمان لها أمر قليل الاحتمال

أما وجهة النظر البريطانية فكانت أكثر اعتدالا من ذلك بمراحل . ففي جلسة ٢٥ اكتوبر عرض المارشال هايج شروطا بدت غير كافية في نظر الفرنسويين والامريكيين ، وقد قال في تأييد شروطه : « يجب عقد الهدنة بشروط معتدلة جداً . فان الجيوش الظاهرة هي على آخر رمق . والوحدات في حاجة الى اعادة تكوينها . والمانيا لم تقهر حربياً. بل في خلال الاسابيع الاخيرة قد انسحبت جيوشها وهي تحارب بمنتهى الشجاعة وفي أحسن نظام. فاذا اريد عقد الهدنة – ومن المرغوب فيه جداً أن تعقد فيجب ان تعرض على المانيا شروط تقدر أن تقبلها – وأعني الجلاء عن المناطق التي غزتها في فرنسا والبلجيك وكذلك عن الالزاس واللورين واعادة المواد الحربية ذات العجل التي أخذت في مبدأ الحرب من الفرنسيين والبلجيكيين أما إذا طلبنا أكثر من ذلك فاننا نجازف أولا باطالة مدة الحرب التي تكلفت كثيراً حتى الآن ، وثانياً باثارة العاطفة الوطنية لدى الالمان ، ونتيجة ذلك مشكوك فيها لان الجلاء عن المناطق المغزوة وعن الالزاس واللورين يكفي لضمان النصر »

وقد أبديت هذه الآراء كلها بصيغة عامة وأعلن برشنج انه يؤيد إجمالا طلبات بيتان . غير ان المارشال فوش لم يصرح برأيه الشخصي في جلسة ٢٥ اكتوبر ، ولكنه في اليوم التالي بعث الى كليمنسو خطاباً شرح فيه الشروط التي يشير بها . وقدعد شروط هايج غير كافية لأن الجيوش الألمانية بعد ان تجلو عن المناطق المغزوة فانها توجد في موقف يمكنها من إثارة حرب هجومية من أرض بلادها ، ويفقد الحلفاء في هذه الحالة المزايا التي حازوها . ولكن فوش من جهة أخرى لم ير ضرورة لتجريد العدو كلية من السلاح ولا لقبول نظرية بيتان الذي أراد ان يأخذ من الألمان كل المواد الحربية ماعدا الأسلحة المحمولة . وانما رغب فوش في ان يأخذ منهم ما يكفي لمنعهم من استئناف القتال بصفة جدية ، وان يترك لهم ما يكفي لضمان حفظ النظام العام وضبط العاطفة الوطنية في داخل ألمانيا. واتفق مع برشنج في تقديره ضرورة احتلال طرفي قنطرة الرين وألح في طلب إنشاء شقة حرام على الضفة اليمنى من ذلك النهر

وبينما البريطانيون يعتبرون شروط المارشال فوش شديدة دون داع ، كان الجنرال بليس يقول بأنها لا تفي بما اشترطه الرئيس ويلسن من جعل ألمانيا في حالة لا تمكنها من استئناف القتال في خلال المفاوضات الخاصة بعقد الصلح

وكانت (مصلحة الحرب) الأمريكية قد كلفت الجنرال بليس ان يبرق الى واشنجتن بآرائه الشخصية في الموضوع . وطلب أيضاً رؤساء حكومات الحلفاء الى الكولونيل هاوس منذ تسلموا شروط فوش ، ان يطلعهم على شروط بليس . وفي ذلك كتب هذا الأخير مذكرته الآتية :

« في صباح ٢٧ اكتوبر اطلعني هاوس على وثيقة فوش وأخبرني بأنه في الجلسة المعقودة في تلك اللحظة بقاعة الطعام بالجناح الذي يسكنه في شارع الجامعة كان الوزراء على وشك المداولة في تلك الوثيقة ولكنهم يرغبون أيضاً معرفة آراء بعض أشخاص آخرين ، ورأيي على الخصوص . وعلى ذلك أقدم مذكرتي هذه وهي تحوي فوق آرائي الشخصية التي سبق ان أبرقت بها الى واشنجتن ، البنود التي اقترحها المارشال فوش والتي أتيحت لي من قبل فرصة للمناقشة فيها طويلا معه إذ بينت له كيفية فهمي للموقف ، أعني ان الرئيس ويلسن قد اشترط كشرط أساسي يشاركه العالم كله وجهة نظره فيه : ان توضع ألمانيا في حالة تجعلها عاجزة عن استئناف القتال بغتة في أثناء مفاوضات الصلح . والآن سيعقب الهدنة تسريح جزء عظيم جداً من قوات



الكولونيل هاوس يتحدث الى « النمر » الفرنسي جورج كليمنصو

الحلفاء بينما أنتم تفرضون على الالمان ان يجمعوا جيوشهم من جميع جهات القتال ويضعوها داخل الحدود التي كانت لهم سنة ١٩١٤ وبذلك يجد الحلفاء أنفسهم قد ضعفوا بينما يقوى العدو . فافرضوا انه بينما أصحاب الشأن يتناقشون في شروط الصلح ، وبعضها مهين جداً لكبرياء الالمان كما تدل عليه شروط الهدنة من الآن ، يظهر رجل الساعة فجأة وتلبي الامة الالمانية نداءه وتجتمع حوله عازمة على الموت في ساحة الوغى وسلاحها في أيديها بدلا من ان تبقى حتى تقضي عليها شروط الصلح . فما هي الضمانات التي تكفل لكم الا تعود ألمانيا الى منطقة القتال بجيش قوي بفضل الاسلحة التي تسمحون لها بأخذها معها وهذا فوق الاسلحة الاخرى التي لا ريب أنها موجودة بصفة احتياطية في ترساناتها ، وفوق مواد الحرب الوافرة التي أخذتها منكم ومن البريطانيين والروسيين والايطاليين الخ » . ونقول تعليقاً على هذه النقطة ان المارشال فوش كان يقول انه يعرف كل سلاح باق عند الالمان الى أدنى صندوق للرصاص وان الجيش الالماني صار غير قادر على التجهيز من جديد

ثم جاء في مذكرة الجنرال بليس ما يأتي :

« ان الهدنة لا تكاد توقع حتى يجد الحلفاء أنفسهم يتملكهم الخوف من أن يعيد الالمان تنظيم جيوشهم على أساس هائل وهذا الخوف سيزعج مؤتمر الصلح عدة أشهر . فاذا أراد الحلفاء أن يتلافوا هذا الخطر فان هذا لا يكون بتجريد العدو جزئياً من سلاحه بل بحل المانيا كلية في داخليتها على أثر توقيع عقد الهدنة »

أما آراء القواد الحربيين البريطانيين في مقترحات الجنرال بليس فقد أبلغت للكولونيل هاوس في خطاب بتاريخ ٢٨ اكتوبر

وننشر هنا خطاباً من الجنرال بليس الى الكولونيل هاوس :

« باريس في ٢٨ اكتوبر سنة ١٩١٨

« عزيزي الكولونيل هاوس

« تحدثت اليوم ملياً مع اللورد ملنر والجنرال السير هنري ويلسن والجنرال سييرز رئيس البعثة البريطانية في باريس . ويشاركني الجنرال سييرز وجهة نظري تماماً كما بينتها في المذكرة التي قدمتها لك . أما اللورد ملنر فانه لاعتقاده بأن المانيا يمكن أن تصير حاجزاً ضد البلشفية الروسية ينوي أن يعارض في تسريح العدو ، أما السير ويلسن فهو يرى أيضاً هذا الرأي ولكنه يؤيد فكرة تجريد العدو من السلاح فيما يخص مدافع الميدان والمتراليوز ولكنه يود لو يترك الالمان ينسحبون بشرف من الحرب أي قارعين الطنبور رافعين الاعلام ومشاتهم رافعة سلاحها »

المخلص

« تاسكر هـ . بليس »

***

وفي ٢٩ اكتوبر اجتمع الكولونيل هاوس برؤساء حكومات الحلفاء — ما عدا أورلاندو إذ أنه لم يصل — وكذلك بوزراء الخارجية لكي يتباحث معهم في الشروط العامة للهدنة . ولم يبد ان ساسة الحلفاء ينظرون نظرة جدية الى اعتراضات الجنرال بليس ، إذ أنهم يوافقونه على ان شروط المارشال فوش لا تكفي للاحتياط الذي عبر عنه ويلسن إذ أصر على ان يجعل الالمان في حالة عجز عن استئناف القتال . بل كان الجميع بما فيهم الكولونيل هاوس متفقين مع المارشال فوش على ان شروطه كافية لمنع المانيا من ان تعمد إلى الاعمال العدائية من جديد . وعلى ذلك وافق رؤساء الوزارات على الشروط الفرنسية بعد فحصها فحصاً أخيراً . وكان من رأيهم ان شروط فوش مضافة إلى شروط مجلس الحلفاء البحري قاسية حتى قال بلفور لكليمنصو :

— أتعتقد انه يوجد أي أمل في ان تقبل المانيا هذه الشروط ؟

فأجابه كليمنصو :

— سترفضها في اليوم الأول ولكنها على أي حال ستدبر أمورها حتى لا تقطع حبل الاتفاق

وأضاف كليمنصو الى ذلك قوله : « ان الشروط البحرية أميل الى القسوة »

وهنا أعلن لويد جورج هذه الشروط البحرية وكان المجلس البحري قد طلب ان تسلم المانيا مائة وخمسين غواصة وعشر مدرعات وست بوارج وعدة سفن صغيرة

وسأل الكولونيل هاوس :

— ماذا يفعل الحلفاء بجميع هذه السفن التي يأخذونها من المانيا ؟

فأجابه لويد جورج :

— سيقتسمونها وعلى أي حال لابد من نزعها من المانيا

فقال بالفور :

— اني لا أعتقد ان المانيا ستقبل مثل هذه الشروط فانها أقسى من الشروط التي فرضت على فرنسا سنة ١٨٧١ . وقد كان الواجب لكي تقبلها ان تقهروها في ميدان الحرب قهراً أحسم مما نجحتم فيه

وكتب الكولونيل هاوس في مذكراته مساء ذلك اليوم ما يأتي :

« اننا كلنا متفقون على ان الشروط البحرية أقسى كثيراً مما يجب ونريد تخفيفها بحرصنا على تسليم البوارج وأسطول الغواصات . وهذا كل ما يجب »

وفي ٣٠ أكتوبر كتب الى الرئيس ويلسن الخطاب الآتي :

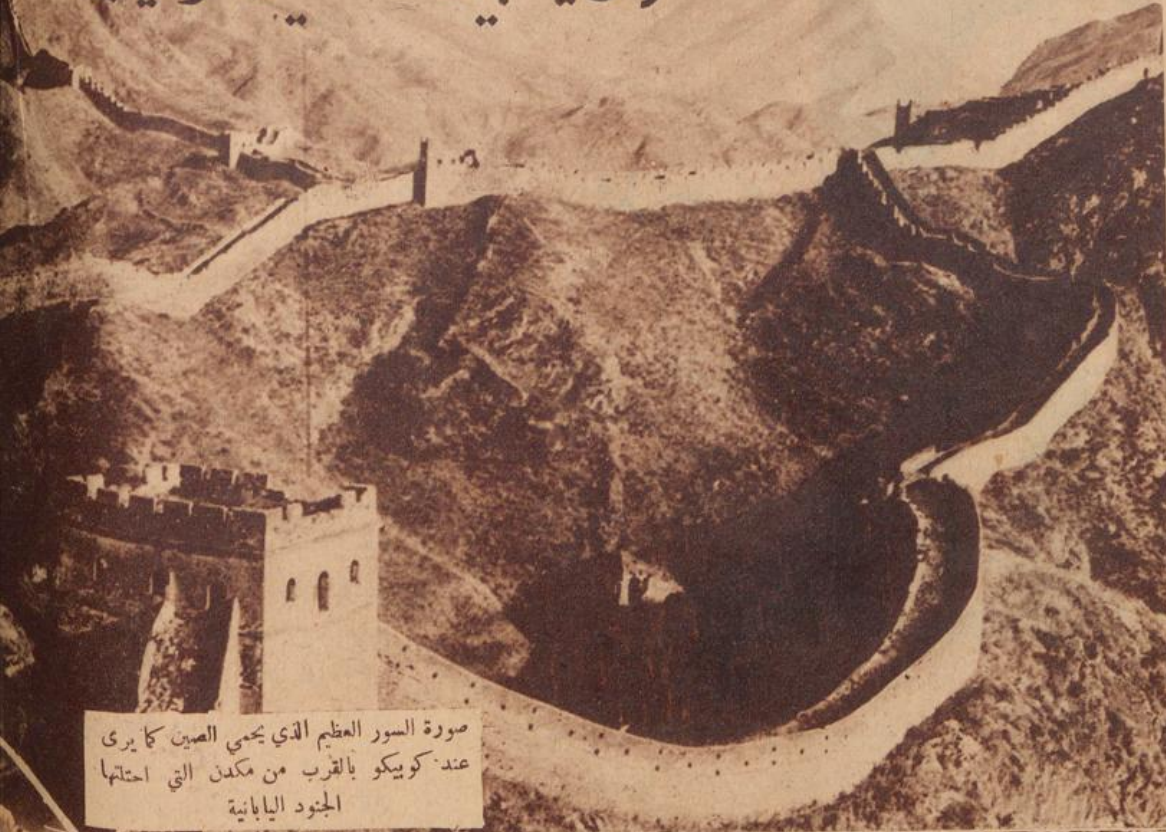
« باريس في ٣٠ أكتوبر سنة ١٩١٨

تأكدت من ان جورج (يعني لويد جورج) وكليمنسو يريان شروط المعاهدة سواء الحربية منها والبحرية – أقسى مما يجب وانه ينبغي تعديلها . وصرح جورج بأنه يبدو له انه من غير المعقول الاصرار على احتلال الضفة اليمنى للرين . أما كليمنسو فانه قال بأن هذا الشرط إذا لم يحوه عقد الهدنة فان مجلس النواب سينزع منه الثقة وان الجيش الفرنسي فوق ذلك يصر على هذه النقطة ، انتقاماً عادلا لاحتلال العدو أرض الوطن . وعلى أي حال فقد وعد بأن تنسحب فرنسا حين تنفذ شروط الصلح وأنا أعترف بأني أميل الى تأييد مسلك كليمنسو . وقد أشرت الى خطر البلشفية الذي يواجه المانيا إذا اشتدت شروط الهدنة في القسوة ، وإلى خطر ذلك على انجلترا وفرنسا وإيطاليا ولكن كليمنسو أبى ان يعترف بأى خطر يتهدد فرنسا من هذه الناحية . وأما جورج فقد صرح بأن الحالة ليست كذلك في انجلترا ولكن الاثنين اتفقا على انه في إيطاليا يمكن حدوث أي شيء »

* * *

ومن هذه البيانات كلها يتضح ان الرئيس ويلسن بينما كان يعلن شروطه الاربعة عشر ويدعو فيها إلى العدالة وغيرها من الالفاظ المعسولة كان يعمل بواسطة مبعوثه على تضييق الخناق على المانيا ويسير وراء كليمنسو في هذا السبيل . اما انجلترا فانها كانت تسعى الى تخفيف شروط الهدنة والصلح على المانيا لمصلحتها الذاتية إذ كانت تخاف ان تنتشر البلشفية في المانيا وبقية أوربا كما انها كانت تخشى ان تكون شروط الهدنة والصلح سبباً في تقوية فرنسا – حليفتها ! – الى حد خطير

مشكلة منشوريا بين الصين واليابان



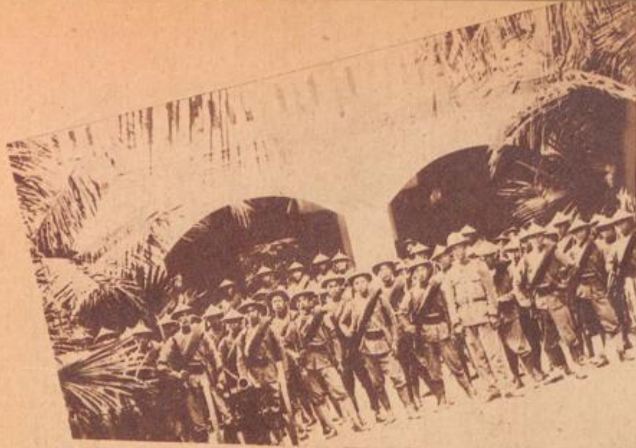
صورة السور العظيم الذي يحمي الصين كما يرى عند كوبيكو بالقرب من مكدن التي احتلتها الجنود اليابانية



طلبة صينيون ارتدوا البذل العسكرية وفي المقدمة اعضاء فرقة الكشافة

بعض أهالي المنطقة الجبلية في فوشون وكوانجس يحملون الماء من سفح الجبل الى بيوتهم وقد حملوا مظلات مركزة على بوص الغاب

اتجهت الانظار في الايام الاخيرة الى منشوريا حيث يقوم خلاف خطير بين الصين واليابان ادى الى التجاء كل من الدولتين الى السلاح . وأصل ذلك الخلاف كما يذكر القراء ان الجمعيات الصينية نادت بمقاطعة البضائع اليابانية وصارت ترهب الذين لا يلبون نداءها وتحكم عليهم بالاعدام فساء اليابان ذلك واعتقدت ان الحكومة الصينية تؤيد تلك الجمعيات في حركتها العدائية وسرعان مانزلت الجنود اليابانية في منشوريا فنشأت من ذلك مشكلة دولية خطيرة شغلت عصبة الامم فسعت الى حلها ولكن توسطها بين الدولتين جاء في مصلحة الصين فرفضته اليابان رفضاً يستتر وراء كلمة (التحفظات) . ومن ثم تطورت هذه المشكلة فصارت مشكلة عصبة الامم نفسها التي تبرهن فيها اما على فائدة وجودها سياسياً واما على عبثه المطلق . وننشر على هاتين الصفحتين مناظر مختلفة من المواقع التي قام عليها الخلاف



بعض الجنود الصينيين وقد أصبحوا على عكس ما كانوا في الماضي جنوداً نظاميين كاملي العدة والسلاح

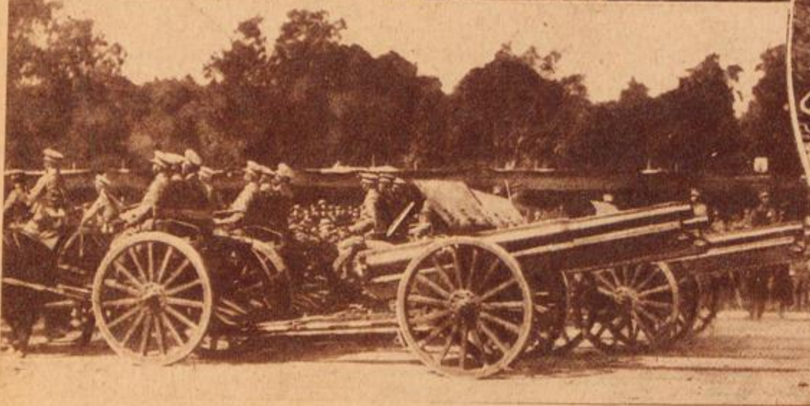
صورة شارع حديث في بكين وتسير فيه عربات الترام الى جانب العربات الصغيرة التي يجرها العمال الصينيون





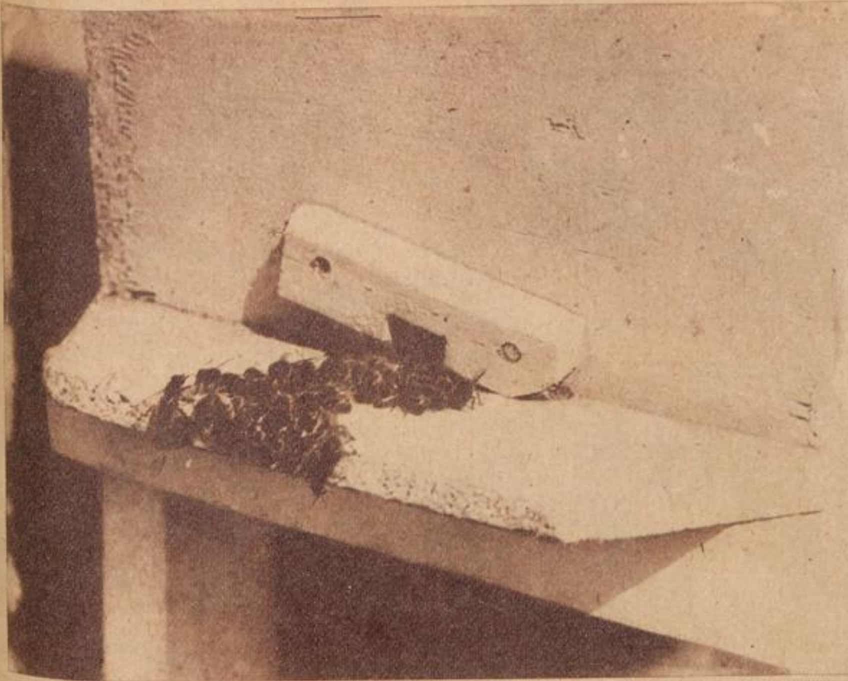
منجم صيني جلس على قارعة الطريق ليتنبأ للزبائن بحظوظهم . ولاتزال الصين بلاداً شرقية مهما بلغت من التقدم الحديث





مليون جنيه

تستفيدها مصر لو نشرت تربية النحل



احدى خلايا النحل التي عرضتها رابطة مملكة النحل في الاسبوع الماضي

اقامت رابطة النحل في الاسبوع الماضي معرضها السنوي بدار الجمعية الملكية المصرية للحشرات . وقد احتوى هذا المعرض على سبعة عشر قسما من بينها خلايا على الطراز الحديث ، وادوات ونماذج علمية وعملية ، وأنواع لمعروضات العسل ومعروضات اخرى للشمع ، والخل والجعة اللذين يستخرجان من عسل النحل ، وفرازات واقراص للفرز وغيرها ، وقد رأينا بهذه المناسبة ان نأتي للقراء بهذه المعلومات القيمة ، ومنها يقفون على اهمية تربية نحل العسل ونشرها في انحاء البلاد المصرية التي لا يوجد فيها من حشرات النحل غير ٢/١ مما يجب ان يوجد فيها

لتربية النحل أهمية خاصة من عدة وجوه ، ولكننا قبل ان نبين تلك الأهمية يحسن بنا ان نشير الى الاهتمام بهذه الحشرة والعناية بها واستنتاجها فقد اهتم الأولون بتربية النحل من القدم ، ووضع المتشرعون منهم قوانين خاصة لهذه التربية ، كما جاء في شريعة صولون اليوناني سنة ٦٠٠ قبل الميلاد

وقد ذكر الاستاذ محمد نجيب شاهين مفتش التعليم الزراعي بوزارة الزراعة سابقاً في كتابه « تربية النحل » ان أول من اهتم بتربية النحل واشتهر ذكره في التاريخ هو بليني العالم الطبيعي الذى ولد قبل المسيح ثم تلاه فرنسيس هوبر الذى ولد في مدينة جنيف سنة ١٧٥٠ والاخير وان كان ضريراً إلا انه لحسن الحظ لم يولد كذلك وانما فقد بصره في العشرين من عمره . وكان قبل ذلك قد أسس مبادىء العلم الحديث عن تربية النحل



النحل يخرج من احدى الخلايا

وقد صارت بحوثه مقدمة نهضة علماء العصور التالية

وقد اهتمت مصر منذ عهد بعيد بتربية النحل إلا ان ذلك الاهتمام لم يتعد الافراد ولم يتجاوز المعلومات الاهلية البسيطة التي لا تقارن بما عليه حال تربية النحل عند الغربيين . وقد وفق الله مصر في العهد الاخير الى طائفة من الخبيرين بقواعد تربية هذه الحشرة المباركة على الطرق الحديثة فألفوا في سنة ١٩٣٠ جمعية لهم سموها « رابطة مملكة النحل » وقد راعوا فى وضع دستورها استثناء العنصر المالي بتاتاً وأن يكون دستورهم واسع الرحاب سهل التطبيق ، وأن يكون مقبولا في أقطار النحالة خارجية غير متعارض والجمعيات المكونة فعلا بل داعياً الى اجتذاب تعاونها

وكانت أغراض الرابطة ــ ومازالت ــ

منذ نشأتها :

١ تبادل الثقافتين الشرقية والغربية في دائرة اختصاصها

٢ توحيد الخلايا وأدوات النحالة توحيداً أممياً

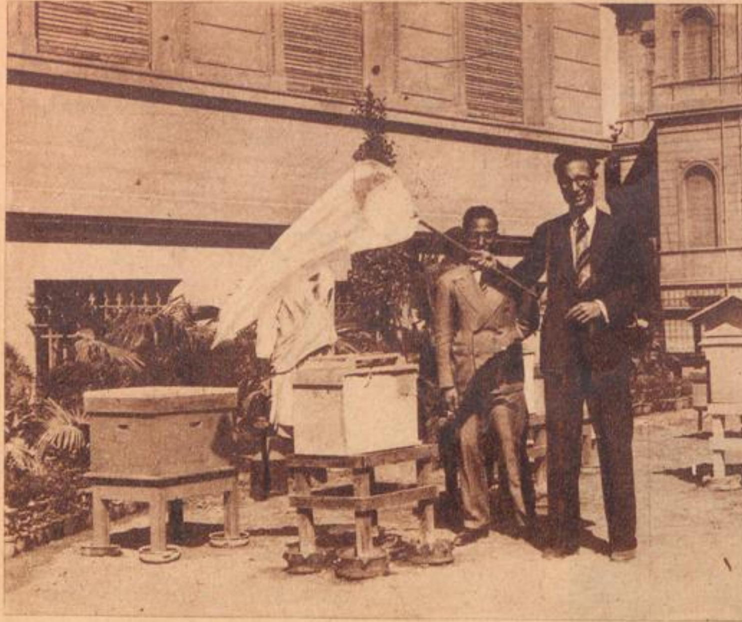
٣ مناصرة النهضات والآراء القيمة في عالم النحالة

٤ نشر تربية النحل العصرية في الاقطار غير المستثمرة

وقد نجحت الى الآن الرابطة في تحقيق هذه الاغراض ما عدا الغرض الاول ، فان نجاحها فيه كان الى حد ما

وربما تعجب أيها القارىء لتلك الجهود التي تبذلها رابطة مملكة النحل في سبيل هذه الاغراض ، ولكن هذا العجب يزول حين تعلم ان تربية النحل لها من الاهمية — ولا سيما في بلادنا المصرية — ما يتطلب القيام بهذه الجهود أو أضعافها . وحسبك أن تعلم أنه لو وفرت مصر ما يجب أن يكون فيها من حشرات النحل وعنيت باستنتاجها على الطرق الحديثة لأمكنها أن تزيد تجارتها أو ثروتها (مليون جنيه) . فالموجود فى مصر الآن من هذه الحشرة في جميع الخلايا التي يملكها الهواة وتجار العسل لا يزيد عن ١/٢٠ مما يجب أن يكون من عدد هذه الحشرة في مصر الخصبة الكثيرة الازهار

والنحل قليل النفقات جداً . لا تتكلف تربيته ما يكلفه غيرها من الحيوانات . وهي تتناسل فيزيد عددها باستمرار ، وتنتج عسلا وشمعاً لهما فوائد جمة . ثم ان فضلات العسل المتخلفة عنه يمكن تحويلها الى خل . والعسل يمكن تحويله الى « جعة » ويستخرج من العسل نوع من البيرة حسن جداً . وفضلا عن ذلك فان النحل عامل قوى فى تلقيح النباتات بسبب نقله لحبوب اللقاح من نبات الى نبات . وهذه مزية كبرى تفيد الزراعة



أحد موظفي معرض رابطة النحل يصطاد الدبابير التى تؤذي النحل

من ذلك ترى ما لتربية النحل من النفع الكثير والربح الوفير . ومن الغريب أن نرى تلك المنافع والمزايا ، ثم لا نجد للمصريين اهتماماً كبيراً باستنتاج هذه الحشرة المفيدة . لذلك فاننا نحمد النهضة والجهود التي تقوم بها رابطة النحل مما أدى بها إلى تنظيم هذا المعرض السنوى واطلاع الجماهير على كثير مما يجهلون

وقد اهتمت رابطة مملكة النحل منذ إنشائها باصلاحات مفيدة. ويرجع الفضل في تحقيق هذه الاصلاحات إلى رئيسها وأعضائها العاملين ونخص بالذكر منهم الدكتور النشيط احمد زكي أبو شادي سكرتير الرابطة ، والعامل الأول في تحقيق هذه الاصلاحات . فمنذ انشاء هذه الرابطة سعى في إدخال خلية لانجستروف في تربية النحل بمصر . وهي الخلية الدولية الشائعة فى أرقى أمم العالم المشتغلة بتربية النحل ، وهي سهلة الاستعمال ورخيصة وتجعلنا على صلة بالممالك الشرقية

ثم سعى في إدخال النحل القياسي بمصر ، وهو النحل الكرنيولي والقوقازي والطلياني. فان النحل المصري ولو انه اجمل نحل إلا انه اشرس نحل في العالم . ولكن لأجل ان يقبل الناس على تربية النحل ولأجل ان تنتشر هذه التربية بين أنحاء البلاد كان من المفيد إدخال هذا النحل القياسي الوديع

ومن الاصلاحات المفيدة التي أدخلها الدكتور أبو شادي هو استعمال الادوات الحديثة في تربية النحل واستنتاجه ، ثم بدلا من ان يكون المجهود في تربية النحل فردياً سعى وسعت الرابطة معه في جعل المجهود تعاونياً ، وذلك بواسطة جمعيات التعاون الموجودة بمصر التي ساعدت رابطة مملكة النحل ، وبواسطة المساعدات التي بذلتها الحكومة لتلك الرابطة

الدسائس فى بلاط توت عنخ آمون

بقلم الدكتور هوارد كارتر مكتشف مقبرة توت عنخ امون

على الرغم من الشهرة العالمية التي لتوت عنخ آمون فان الذي نعرفه عنه قليل جداً، فلسنا نعرف عنه حقاً سوى بعض تفاصيل نادرة تتعلق بحياته وحكمه

وتدل المخطوطات التي عثرنا عليها في قبره على انه جلس على العرش تسعة أعوام، ويدل الفحص التشريحي على ان ذلك الملك توفي في الثامنة عشرة ومعنى ذلك إنه ارتقى الملك وهو في التاسعة من عمره . بعثت به الظروف إلى العرش وهو لما يزل طفلا فهجر العاصمة القديمة ونقل بلاطه إلى مكان آخر أقام فيه تماثيل عديدة للآلهة القديمة ، وما كاد يبلغ مبلغ الرجال حتى رحل الرحلة الكبرى الأخيرة في ظروف قد تكون مفجعة لم نصل الى معرفة ملابساتها بعد

وإذ كانت زوجته الرسمية نفرتيتي لم تنجب له ولداً ذكراً فان مسألة تولي العرش بعد موت توت عنخ آمون أصبحت مشكلة كبيرة الأهمية ، قامت على أثرها مؤامرات ودسائس ومناورات، انتهت الى استقرار الرأي على أنه رغبة في حفظ كيان الأسرة المالكة ، فان الذي يقع عليه الاختيار ليكون ملكا يخلف الملك الشاب المتوفى يتزوج بوارثة عرش توت عنخ آمون الاميرة أنخسنبا آتن التي ولدت في السنة الثامنة من حكم أبيها على أنه اذا حرم العرش في تلك الآونة من ملك رشيد فقد كانت هنالك شخصية بارزة تعمل من وراء الستار ، تلك شخصية آي صديق توت عنخ آمون الحميم الذي عين وصياً على أبنائه من بعده

وكان آي هذا يحمل لقب كبير أمناء بلاط الملك

ومما هو جدير بالذكر أننا وجدنا في الكنز السرى الملحق بمقبرة توت عنخ آمون تابوتين صغيرين جداً احتوى كل منهما جثة طفل ولد ميتاً ، الأول في الشهر الرابع والثاني في الشهر السابع ، وهما وإن كانا



الى اليسار : توت عنخ آمون



في أسفل : الدكتور هوارد كارتر مكتشف قبر توت عنخ آمون

لا يحملان أسماء إلا أنهما من أبناء توت عنخ آمون بلا مراء

وهنا يخطر لنا أن نتساءل : ترى هل كان موت هذه الاطفال راجعاً إلى ضعف في بنية الملكة أو أنه راجع إلى تدبير شخص قوى النفوذ أراد به أن يمكن لنفسه في العرش بعد موت المليك ؟. وفي الحق أن هذا السؤال سيبقى الى الأبد بلا جواب

وبعد موت الملك بقليل خشيت الملكة على حقوقها الملكية وحملها هذا الخوف على أن تبعث إلى ملك الحيثيين خطابا تقول فيه: «سمعت أن لك ابناً ، ابعث به إلى بلاطي. سوف أتزوجه وأجعله ملكا على المصريين»

ولم تتلق أرملة توت عنخ آمون رداً على رسالتها سوى هذه العبارة : «وأين ولدك أنت ؟ »

وهذا سؤال آخر لم نوفق بعد الى جواب عليه

وكما وقعت أسرة هذا الملك الشهيرة تحت سلطان آى فقد وقع هو بدوره في قبضة حورمحب احد قواد توت عنخ آمون واستولى هذا القائد على زمام السلطة والنفوذ وأسس بعدئذ دعائم الاسرة التاسعة عشرة

هذا تلخيص لما عرفناه عن حياة الملك الشاب وزوجته خرجنا به من المخطوطات والاشياء التى عثرنا عليها في المقبرة التى اكتشفناها في واد سحيق بصحراء مصر

ولكي يتصور الناس الجهد الشاق الذى بذلناه في سبيل هذا الاكتشاف نقول اننا واصلنا حفر الارض والتنقيب فيها خمس سنوات قبل أن نكشف المقبرة وإننا واصلنا التنقيب بعدئذ تسعة اعوام حتى اعتقدنا باننا قد أتممنا مهمتنا

وفي غضون هذه المدة رفعنا نحو مائتي الف طن من التراب والانقاض كان يحملها العمال الوطنيون الى جهة بعيدة عن منطقة الحفر

ولا يسعني في هذا الصدد الا ان أنوه باننا وقفنا في تلك الانحاء الى وجود أيد عاملة أشك في وجودها في أى مكان آخر، ذلك ان هؤلاء العمال كانوا يشتغلون من مطلع الفجر الى مغيب الشمس . ورغم هذا العمل الطويل المضني فانهم كانوا يجدون من القوة ـ بعد انتهاء يوم العمل ـ ما يحملهم الى بيوتهم البعيدة عن منطقة الحفر جرياً

ولقد اكتشفنا مدخل مقبرة توت عنخ آمون تحت أنقاض كوخ قديم لا شك في أنه أقيم في زمن يبعد عن عصرنا بما لا يقل عن ثلاثة آلاف سنة

وهبطنا سلماً ذا ست عشرة درجة ووجدنا في نهايته بابا يصعد اليه بسلم آخر ، ودلتنا بعض الآثار على ان ذلك الباب لابد وأن يكون قد اقتحم بالقوة بعد دفن الملك بوقت يسير

واخترقنا ذلك الباب الى ممشى وجدناه مفعما بالانقاض والاتربة ينتهي الى باب ثان ذي درجات أيضاً

وقبل أن نلج ذلك الباب استحدثنا فيه ثقبا لتمكن الغازات التى قد تكون متجمعة في الغرف الداخلية والسفلى من الخروج ، وعندئذ أحسسنا بتيار هواء قوي يهب علينا

وأنفذنا من ذلك الثقب شمعة مضاءة فرأينا على نورها الشاحب المضطرب إكداس كنوز الامبراطورية المصرية القديمة

ولاحظنا في مستهل ابحاثنا آثاراً دلت دلالة قوية على ان يد السرقة امتدت إلى المقبرة في وقت يقع ما بين السنة العاشرة والخامسة عشرة من وفاة الملك ودفنه . فقد شاهدنا ان سلالم بعض الابواب قد كسرت وأقيم سواها ، ورأينا بعض الأواني النفيسة قد بعثرها اللصوص وتساقطت منهم في عجلتهم ، كما أنهم لم يتورعوا عن صب الزيت والخمر النفيسين وغير ذلك من دلائل النهب الذي تعرضت له المقبرة الملكية

ولقد امتدت أيدي اللصوص الى غرفة الكنز السري أيضاً إذ شاهدنا محتوياتها مقلوبة ظهراً على عقب في غير انتظام ، وقد انتزع اللصوص الحلي الذهبية التي كانت مثبتة فوق الكراسي والأسرة وسواها من الأثاث وحملوا كل ما وجدوه في متناول أيديهم الدنيئة . ويقدر ما سرقه اللصوص من النفائس بثلثي ما دفن مع الملك .

على ان الذي تبقى بعد ذلك ليس قليلا بل ان قيمته لاتقدر بمال. من ذلك التابوت المغطى بالذهب ، وهو التابوت الذي وضعت فيه جثة توت عنخ آمون

ولقد وجدنا هذا التابوت في غرفة سرية لا تكاد تتسع لسواه . وعثرنا على مقربة من التابوت بأشياء مستطيلة تشبه المجاذيف وضعت كي يجذف بها الملك أثناء انتقاله إلى العالم الآخر

أما التابوت فقد وجدناه يحوي ثلاثة توابيت أخرى ، الواحد داخل الآخر ، ويمثل كل واحد منها هيئة الملك الشاب ممسكا في يديه شارة وصولجاناً علامة الايمان بالخلود

ولم يؤثر في نفسي شيء من هذه الكنوز الثمينة بقدر ما تأثرت من منظر تاج من الزهور وضع على جبيني التابوت الأول ولا زالت زهوره محتفظة بألوانها الطبيعية ، تلك الزهور التي أعتقد ان ملكة حزينة وضعتها منذ ثلاثة آلاف وثلثمائة سنة في قبر زوجها بعد ان ترملت

تلك الزهور التي بعثت في ظلام تلك السراديب روح الطبيعة الجميلة الساحرة ، كأنما تعبر ، بطريقة عجيبه ، عن تحية تلك الحضارة القديمة لحضارتنا الحديثة

شيء من كل شيء

غاية الرأفة بالحيوان

أعتادت العصافير أن تهاجر من أواسط أوربا الى جنوبيها وشواطيء البحر الابيض المتوسط كلما اقترب الشتاء غير أنها في هذا العام داهمها البرد والجليد وباغتتها الرياح قبل أن تستطيع ذلك وقد مات آلاف منها وهي تحاول عبور جبال الالب وصارت آلاف أخرى ترقد الى جوانب الطرق في مدن أوربا الوسطى . وقد رأت ذلك جمعية الرفق بالطيور في فينا فأخذت على عاتقها نقل أسراب العصافير الى ايطاليا حيث الشمس والدفء واستخدمت الطيارات لهذا الغرض فنقلت الطيارة الاولى ٥٠٠٠ عصفور الى فنسيا بعد أن وضعتها في صناديق كالاقفاص وهيأت لها كل وسائل الراحة والغذاء . ثم نقلت طيارة أخرى ١٠٠٠٠ عصفور وبعدئذ أصبحت حال الطقس في جبال الالب بحيث يتعذر على الطيارات عبورها. ولذا قررت الجمعيـة نقل العصافير الباقية بالقطار فوضعت ٣٥ ألف عصفور في عربة سكة حـديد مدفأة ولما وصلت الى فنسيا كان في استقبالها قنصل النمسا هنـاك ورئيس جمعية الرفق بالطيور بتلك المدينة وبعض من الاهالي الرحماء جاءوا بغذاء للعصافير القادمة . غير أن هـذه العصافير تنتظر حتى تستقبل وتقام لها الوليمة بل طارت في الحال في سماء ايطاليا الزرقاء الصافية

وقد حصل مثل ذلك ايضاً هذه السنة في بلاد المجر ويوغوسلافيا ورومانيا وجنوب المانيا حيث أرسـل الرحماء آلاف العصافير بالقطارات الى جنوب أوربا

تركيا واللغة الفرنسية

على الرغم من الحركة القومية الناشطة التي قامت في تركيـا الحديثة تجد اللغة الفرنسـية منتشرة هناك انتشارا واسع النطاق وقد كتب سائح امريكي في جريدة فرنسية تصدر بكندا يبدي دهشته من السهوله التي وجدها اذ زار الاستانة ووجد جميع التجار والاشخاص العاديين يتكلمون الفرنسية حتى أن كلمة (باردون) عممت المتعلمين والاميين على السـواء

أكبر كتاب في العالم

منذ سنتين يشتغل نجار في لوس انجلوس يدعى (لويس وايناي) في صنع انجيل يعد أكبر انجيل في العالم . بل سيكون أكبر الكـتب كلها . والصفحات في هذا الانجيل يبلغ طول الواحدة منها ٩٠ سنتيمتراً وهو يكتب كل حرف على حدة بل قل انه (يرسمه) ويحرص على أن لا يكون في الكـتاب أية غلطة (مطبعية) . وقد بلغت صفحات هذا الانجيل ٨٠٤٨ صفحة ووزن ٩٠٠ كيلو جرام وطوله وهو مفتوح ٢٫٥ متر

ذكاء الشمبانزي

اراد أحد علماء الانجليز ان يتبين مبلغ الذكاء عنـد قرود الشمبانزى فذهب الى حديقـة الحيوانات بلندن ووضع قرن موز في قفص قرد منها ولـكنه جعله بعيـداً عن متناول يديه . وفي الوقت نفسـه وضع في القفص ثلاثة صناديق خشبية فجعل الشمبانزى يفكر مليا في كيفية الوصول الى الموز حتى اهتدى الى وضع الصناديق واحدا فوق الآخر وصعد عليهـا واخذ الموز وخيل للعلامة أن الشمبانزى انما ابطأ في الاهتداء الى تلك



مدرسة للاطفال المرضى

يهتم الغربيون اهتماما بالغ الحد بتربية الاطفال ورعاية صحتهم ومن آيات ذلك أنه يوجد في سانت بانكراس معهد للاطفال المرضى هو في وقت واحد مدرسة ومستشفى ويطلق عليه اسم (دار الزمالة) وفيه يتلقى التلاميذ دروسهم في العراء حتى في وقت البرد وتمثلهم هذه الصورة وهم راقدون في العراء وقد تغطوا بالبطاطين واخذت احدى المدرسات تلقي الدرس على من يريد أن يستمع منهم



شرطي يتقن ١٤ لغة

في مدينة برلين شرطي يصح أن يفخر به شرطة العالم على العموم والشرطة الالمان على الخصوص فانه يعرف أربع عشرة لغة قراءة وكتابة ومحادثة فيجد السائح الذي يسأله عن شيء جوابا حاضراً مهما كانت جنسيته واسم ذلك الشرطي (اللغوي) جران وتمثله هذه الصورة مع ابنته الحسناء انجبورج وهي التي انتخبت ملكة للجمال في المانيا سنة ١٩٢٩

الوسيلة لانه وجد نفسه مراقباً. ولذا وضعه في غرفة وخرج واراد ان ينظر من ثقب ليرى ما يفعل القرد في تجربة اخرى . غير انه دهش اذ وجد القرد قد سبقه الى ثقب الباب من الناحية الاخرى له والظاهر ان تلك القرود لها قدر معين من قوة الادراك والتفكير وقد ثبت انها اذا صيدت صغيرة امكن تعليمها مختلف الالعاب فتنبغ نبوغا عجيباً

الطعام المحفوظ بالعلب

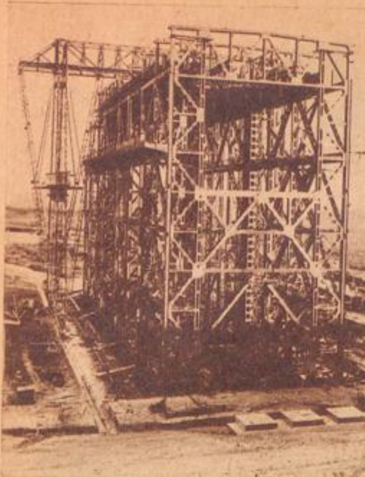
منذ وقت غير بعيد لم يكن يوجد في انجلترا صناعة ذات شأن خاصة بحفظ الاطعمة في العلب وكان كل الموجود منها لايتعدى خمسة معامل اما الآن فقد تقدمت تلك الصناعة وصار لها في انجلترا ٤٤ مصنعاً تستخدم آلاف العمال من الرجال والنساء وأكبر تلك المصانع في وورسسترشير ويقدر انتاجه بمائة الف علبة في العام . وقد تقدمت صناعة حفظ الاطعمة حتى ان هذه الاطعمة لا تفقد أي قدر من قيمتها الغذائية عند الحفظ وصار التغذي بالاطعمة المحفوظة مثل أكل اللحم أو السمك أو الفاكهة المشتراة طازجة. ويعقد الانجليز آمالا واسعة على تلك الصناعة الناشئة عندهم . ونحن في الحق أولى الجميع بتلك الصناعة لان بلادنا زراعية وفي الامكان انشاء معامل لحفظ الخضر والفاكهة واللحوم والاسماك فهل من سميع ؟ بل هل من ذي همة مقدام ؟

الصحافة في امريكا

تحصل في الصحافة الامريكية الآن حركة ادماج يخشى منها البعض أن تؤدي لأن يسيطر أشخاص معدودون على الرأي العام الأمريكي . وقد جاءت الضائقة الحاضرة فزادت من نشاط تلك الحركة وكانت لها باعثاً جديداً . ويوجد الآن في الولايات المتحدة الاميركية ١٩٤٠ جريدة يومية ويقدر عدد النسخ التي توزعها كل يوم بأربعين مليونا وفي يوم الاحد ٢٨ مليوناً أما المجلات الشهرية والجرائد الاسبوعية فعدد النسخ التي توزعها في الشهر نحو ١٢٠ مليونا . ويملك المستر وليم راندولف هيرست — ملك الصحافة الامريكية — وحده خمس مجموع الجرائد من حيث عدد النسخ التي تباع ، وله ٣٨ جريدة يومية تصدر في ١٨ مدينة مختلفة ، وكذلك ١١ مجلة كبيرة وهو يستخدم في أعماله الصحفية نحو خمسين الف شخص

الشعوب والخرافات

كان الشعب Les Hérules ? الالماني القديم الذي قضى على الامبراطورية الرومانية يذبح ملكه اذا أفسدت الامطار الزراعة . وقال المؤرخ الاسباني سوليس ان المكسيكيين كانوا يطلبون من ملكهم حين يصعد العرش أن يقسم على أن الامطار ستنزل في مواعيدها وانه لن يحصل فيضان ولا جدب . وكان الصينيون يعتقدون ان



رفع السفن

اقيم في نيدر فينوف بالقرب من برلين بناء حديدي لرفع السفن وقد بلغ من متانته وقوته أنه يقدر أن يرفع السفينة التي تزن الف طن الى ارتفاع ٣٦ مترا في مدة خمس دقائق وتمثل الصورة ذلك البناء العجيب

امبراطورهم مبارك من السماء اذا كانت السنة طيبة ولكن اذا حصل زلزال أو فيضان أو حريق فان الامبراطور يكون في خطر الخلع

السمك يكره الوحدة !

اذا وضعت مرآة في اناء به سمك — من السمك الذهبي مثلا — فانك قد تحسب من هروعها الى المرآة ووقوفها أمامها انها مغرورة تريد ان ترى صورتها بها ولكن الواقع انها تفعل ذلك ظنا منها أن الصورة التي تراها في المرآة هي سمكة أخرى فهي ترغب في السباحة معها وهذا دليل على ان السمك يكره الوحدة وانه — مثل الانسان — مدني بالطبع ... وقد اجرى عالم انجليزي يدعى جيمس سبوبر عدة تجارب بالسمك مع المرآة. فاتضح له أن المرآة تجذبه ثم لا يلبث ان يبدي دلائل الغيظ لخيبة أمله من أن يجد رفاقا من السمك تسبح معه . فالسمكة تبدأ بان تعوم ذاهبة الى المرآة وتتحرك أمامها ثم تحاول اختراقها لتلتقي بالسمكة الاخرى ، الموهومة . حتى تصطدم بها وترجع يائسة

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



طالبات الطب المصريات

ننشر بسرور وفخار هذه الصورة التي تمثل أول دفعة دخلت كلية الطب المصرية من الفتيات المصريات وقد عهد أمر تعليمهن الى الدكتور شفيق عبد الملك فكانت نتيجة عنايته واجتهادهن أن نجحن جميعاً وانتقلن للدراسة العملية بالمستشفى والصورة تمثلهن مع استاذهن وهم من اليسار الى اليمين : الآنسة نفيسة احمد . الآنسة حكمت العيدي . الدكتور شفيق عبد الملك . الآنسة زينب ابرهيم الآنسة فاطمة فهمي



لى اليمين :

بطلتان فى القفز

القفز على الحواجز هو من الالعاب الرياضية التى تتطلب جهداً كبيراً ومع ذلك اقدمت عليه النساء خمسة أقدمت على الالعاب الرياضية السهل منها والعنيف . وتمثل هذه الصورة فتاتين امريكيتين تعتبران من ابطال القفز واسم احداهما أليس ربدن واسم الاخرى ماربون فتنبج من أعضاء الفرقة الاولمبية بجنوب كاليفورنيا وهما تتدربان على ذلك النوع من الرياضة

احاديث عن الجنس اللطيف

الاميرة قدرية حسين

من نوابغ الكاتبات اللاتي ضربن بسهم وافر في ميدان العلم والادب (الاميرة قدرية حسين) وقد اخرجت للناس عدة مؤلفات جليلة تدل على سعة اطلاعها ورقي ثقافتها وما منحته من ذكاء ونبوغ . ومما يزيدها قدراً ويشهد برجاحة عقلها انها — وهي المؤلفة البليغة الجديرة بالثناء — غير مولعة بالظهور . وليست حريصة على ما يقال عن مؤلفاتها من خير او غيره . وقد سألت احدى القارئات زميلتنا « البلاغ » الغراء عن مؤلفاتها . فذكرت فيما ذكرت من المؤلفات كتابها النفيس الذي ضمنته تراجم شهيرات النساء في الاسلام، وكتاب خواطر الاميرة ، والسوانح والسراب ، وغيرها كرواية العباسة بنت المهدي . وقد قالت في بعض كتبها عن « التقليد » : « هناك تقليد فطري لا أبحث فيه . وانما يأخذني العجب من أولئك الذين يرضون بمحض ارادتهم أن يضحوا مالهم من الحرية باندفاعهم في تقليد سواهم . وانني أقول ذلك لأن التقليد تقييد . ومن اقترض رأس ماله من غيره أصبح مديناً له . وما الدين سوى سلسلة تطوق الاعناق » . .

كوني مستعدة

سألت جريدة فرنسية المهاتما غاندي عن رأيه في مبدأ المساواة بين المرأة والرجل . فأجابها بأن هذا مبدؤه ، وانه سوف يكون من المبادىء المقدسة التي تقوم عليها حرية الهند . ثم أشار الى انه اذا كان يقول بمساواة المرأة بالرجل ، فانه يرجو في الوقت نفسه أن تحرص المرأة على عرشها القديم — عرشها الذي تتبوأه كربة بيت وسيدة أسرة فانها اذا نزلت عن هذا العرش، وانصرفت كل جهودها الى ميدان الاعمال ومنافسة الرجال ، واتخذت من البيت مأوى لها لتنام فقط . فان ذلك يؤدي الى انهيار نظام الاسرة وشقاء الاولاد

قال : « واذا زعم بعضهم بأن المرأة النشيطة تستطيع أن توفق بين عملها في الخارج ووظيفتها كربة منزل ولو بالاستعانة بالخدم ، فان الجواب عن ذلك ان كسب النقود من واجبات الرجل . والرجل يستطيع أن يضاعف كسبه اذا توفرت له أسباب السعادة الزوجية . فاذا عجز عن الكسب، فلا مانع من ان تعاونه زوجته »

فالمهاتما غاندي من أنصار مساواة المرأة بالرجل . ولكنه لا يريد من هذه المساواة أن تهجر المرأة بيتها وتمثل دور الرجال ، بل لتسلح نفسها بسلاح يحميها من البؤس والفاقة . فهو يريد ان يقول للمرأة « كوني مستعدة . فاذا وفقت الى الحياة الزوجية السعيدة ، فاتركي الكسب لزوجك ، واحتفظي بسلاحك للازمات . واذا لم توفقي فلا بأس من أن تعتمدي على نفسك وتخوضي غمار الاعمال »

تعليم البنات في مصر

خطب سعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا وزير مصر المفوض في لندن في جمعية الفيولوجيا (فقه اللغة) فتناول في خطبته التعليم في مصر واهتمام الحكومة المصرية به . وتكلم عن تقدم تعليم البنات المصريات ومبلغ ما وصلن اليه من نهضة تعليمية . وذكر احصاء لعدد التلميذات في مدارس البنات سنة ١٩٢٨ فقد بلغ عددهن ١٨٧ ألف تلميذة في حين ان عددهن كان في سنة ١٩١٧ مائة وعشرين ألفاً أي بزيادة ٦٧ ألفاً في احد عشر عاماً

ونحن نقول ان عدد تلميذات المدارس الحكومية والأهلية منذ نحو ثلاثين عاماً كان ٢٠٥٠ تلميذة فقط . وذلك حسب إحصاء سنة ١٩٠٢ . وسبب قلة هذه النسبة يرجع الى عدم رغبة الأهالي في إرسال بناتهم الى المدارس ، لاعتقادهم بأن تعليمهن يفسد أخلاقهن وينافي الحياء والحشمة . وهذا الاعتقاد الخاطىء قد زال الآن بدليل ازدياد عدد مدارس البنات وارتفاع نسبة عدد التلميذات فيها . ولكن هذه النسبة ما زالت دون مايجب لأمة يبلغ عددها نحو خمسة عشر مليوناً وتسعى في سبيل التقدم والارتقاء

النساء والاطعمة

منذ بضع سنوات قرأنا في مجلة أميركية ان للغذاء تأثيراً كبيراً في جمال النساء وأخلاقهن ويتفاوت هذا التأثير باختلاف حب النساء للطعام الذي يكلفن بطهيه او تناوله ، كما انه يختلف باختلاف أنواع الأطعمة . فالمرأة التي تقدم اليها الألبان والمواد المصنوعة منها يغلب فيها الهدوء والحياء . والمرأة التي تفضل الخضراوات تغلب فيها الوداعة والاخلاص والرقة ويكون وجهها منتظماً ونظرتها مستقيمة . والمرأة التي تميل الى الحلوى تكون خفيفة الروح رقيقة دون الجمال . أما التي تحب الفاكهة وتكثر منها فانها تصير جذابة العينين تفيض عاطفة وسحراً . والمرأة التي تكثر من أكل اللحوم يغلب فيها ان تكون محبة للسلطة ، جامدة الطباع ، غليظة الملامح ، صلبة النظرات



في الصيف الماضي رست في ميناء الاسكندرية باخرة من بواخر حكومة روسيا السوفيتية كي تحمل بعض القطن الذي اشترته روسيا من مصر

وبقيت الباخرة في الميناء لا ينزل منها احد ولا يدنو منها احد ، ولكن بعض موظفي الميناء والشحن لاحظوا ان عدداً كبيراً من بحارة تلك الباخرة من النساء الروسيات ..

واذا عجبنا وعجب العالم المتمدين لتطور المرأة إلى حد الاشتغال على ظهور السفن في وظائف البحارة الشاقة المرهقة ، فان ذلك العجب لا بد وأن يزول عندما نعلم أن المرأة الروسية قد اندمجت ـ طوعاً او كرهاً ـ في كافة الشئون العملية كتفاً الى كتف مع الرجال

ولقد بلغ ذلك الاندماج حداً نسيت معه حكومة روسيا السوفيتية ان المراة خلقت لشئون اخرى وان لها وظائف طبيعية لا يقوى على مجاراتها فيها الرجال

فبناء الأسرة وتكوين البيت واعداد النسل ، تلك الخصائص النسوية التي كانت المرأة ولا تزال في اغلب انحاء العالم سيدتها وربتها قد كادت تنعدم في روسيا الآن

فلايهم ولاة الأمور الروس ان تكون المرأة ربة بيت ومربية اطفالها وسيدة دارها تبعث فيه السعادة والغبطة والنظام ، انما يهمهم من المرأة ان تكون « عاملة » تساهم في حياة العمل بنصيب لا يقل عن نصيب الرجل

ونسيت المرأة الروسية او انستها الظروف انوثتها ومستلزمات الجاذبية ، فقل ان ترى امرأة في ثوب انيق بديع التفصيل، وندر ان ترى احدى بنات حواء تمشي في خيلاء المرأة ترمي نبالا من لحاظ مكحولة او تنثر دراً من فم زينته حمرة الشفاه . !

وسواء أكانت المرأة متزوجة أم غير متزوجة فهي لاتطهي طعامها ولاتتناول وجباتها مع زوجها أو ذويها إنما يتناول الزوج والزوجة طعامهما كل في المطعم الملحق بالمصنع الذي يشتغل فيه ، وهو طعام ذو لون واحد للجميع أما الأطفال فأنهم لا يأكلون مع أمهاتهم ولا آبائهم في منازلهم بل يتناولون الطعام في المدرسة التي يسلم إليها الاباء أفلاذ أكبادهم تتولى تربيتهم

تطور تقدم المرأة في ربع القرن الاخير فاصبحت شريكة الرجل في كل اعماله تنافسه في جميع نواحي عمله منافسة اكيدة . ولكن على الرغم من هذا التطور والانقلاب فالمرأة في جميع الجهات ما زالت تحتفظ بانوثتها وتميل الى معيشة الزوجية وتدبير المنزل ولذا نرى الكثيرات من العاملات اذا تزوجن نبذن اعمالهن وعادت الانوثة والزوجية والامومة والحياة المنزلية تطالبهن بما هو مفروض عليهن فيلبين هذه الدواعي طائعات مختارات . هذه حال المرأة في جميع الجهات التي انتابها التطور الحديث . ما عدا روسيا البلشفية ، ولعل اكبر مساوىء البلشفية على كثرتها تلك الحال التى اصبحت عليها المرأة في هذه البلاد . فقد فقدت المرأة هناك كل خصائصها ولم تعد تنظر اليها الا كعاملة يجب ان تساهم في حياة العمل بنصيب كنصيب الرجل



وتعليمهم وتغذيتهم حسب التعاليم السوفيتية

أما الزواج فأنه يكفي لعقده أن يذهب الزوجان فيعلنان رغبتهما في أحد مكاتب التسجيل ثم يخرجان منه وهما زوجان

وليس ثمة شهر عسل أو فترة يقضيها الزوجان معاً هانئين بعد الزواج بل يجب أن ينصرف كل منهما الى عمله فوراً ، اذ تعتبر الحكومة جميع الروسيين والروسيات خدماً للدولة لايملكون لانفسهم شيئاً

واذا أراد أحد الزوجين الطلاق فيكفي أن يذهب الى مكتب التسجيل إذ يعلن فيه هذه الرغبة وينال الطلاق دون سؤال عن سبب أو دافع للانفصال

وإذا انفصل الزوجان وفصما عقدة الزواج الواهية تولت الحكومة تربية ابنائهما لانهم من أملاك الدولة . . ! !

أما إذا شاءت الام أن تحتفظ بأطفالها فأن لها أن تأخذ ثلث أجر أبيهم نفقة لاعالتهم، وهؤلاء يجب أن يرسلوا الى رياض الاطفال الحكومية وهم في سن مبكرة جداً ويوالون التنقل في الفرق والمدارس والكليات الى سن الرابعة عشرة حيث يخيرون بين النزول الى ميدان العمل اليدوي أو مواصلة الدراسة في جامعات الحكومة



امرأة روسية

وفي أعلى : حفلة زواج روسية . ويرى العروس والعريس في الطرف الايسر من الصورة

في سطرين

لا يستطيع انجليزي ان يجلب الى انجلترا خادمة أو ممرضة الا إذا أثبت لوزارة العمل انه لا يستطيع ان يجد خادمة أو ممرضة انجليزية

***

لا يسمح لطلبة جامعة اكسفورد باستعمال سياراتهم الا من الساعة الواحدة بعد الظهر حتى الساعة التاسعة مساء ثم يجب حفظها في « جاراجات » يراقبها موظفون من الجامعه

***

استنبط حلاق أميركي صبغة تكسب الشعر لونا ذهبيا لبضع ساعات ثم يمكن ازالتها بسهولة في صباح اليوم التالي

***

حسبوا ان البدلة التي تباع في لندن بأربعة جنيهات تباع في نيويورك بثمانية جنيهات أي ان أثمان الملابس في نيويورك تبلغ ضعفيها في لندن

وحسبوا ان الحذاء الذي كان يباع في لندن بجنيه من مدة قصيرة يباع الآن فيها بخمسة وسبعين قرشاً

***

انتخبت أخيراً خادمتان لعضوية مجلسين من المجالس البلدية في جمهورية تشكوسلوفاكيا



تعليم التمريض بالسينما

ينتشر التعليم بالسينما في مختلف البلاد حتى لا تقتصر فائدتها على مجرد التسلية بل تصبح تدريجيا من انجع وسائل التعليم والارشاد. وقد أخذت احدى مدارس الممرضات في برلين في تعليم طالباتها وسائل التمريض وقواعده بعرض المناظر السينمائية عليهن. وتمثل هذه الصورة فريقا منهن وهن يتفرجن على فيلم يبين لهن طريقة استعمال الادوات الطبية.

حسناء عمرها ٤٠٠٠ سنة

تعتقد أونا منسون الممثلة فى شركة (فيرست ناشنال) بمذهب رجعة الارواح وتزعم انها كانت تعيش منذ عدة قرون على ضفاف النيل في بلاط أحد الفراعنة حيث لعبت دورا هاما ولكي تجعل هذا الزعم أهلا للتصديق عقصت شعرها بشكل تحسب انه يجعلها مشابهة للمصريات القديمات. وتمثلها هذه الصورة بشعرها العجيب الشكل وحاجبيها اللذين يشبهان افعيين





النساء فى تسيير السفن

تعمل شركة (فرنش لاين) الفرنسية في بناء باخرة عظيمة تسمى (سوبر ايل دي فرانس) وستكون بعد اتمامها أكبر سفينة في العالم وستحوي جميع وسائل الراحة اللازمة للمسافرين حتى انها سيكون فيها حديقة ومسرح وملعب تنس وجراج وعيادة طبية الخ. ومن الـ ١٤٣١ عاملا الذين يشتغلون في صنعها توجد ١٤٠ امرأة هجرن المطابخ والمزارع ليشتغلن في هذه الصناعة الصعبة أمام المواقد. وتمثل هذه الصورة اثنتين منهن تؤديان عملهن الشاق



بطلة المسافة فى الطيران

قامت الطائرة الاميركية المشهورة روث نيكولز أخيراً برحلة جوية من اوكلاند في كاليفورنيا الى لويس فيل في كنتوكي فقطعت في هذه الرحلة ٣٢٠٠ كيلو متر. وبهذا حازت الرقم القياسي في طول مسافة الطيران بالنسبة للنساء. وكانت الطائرة الفرنسية ماريز باستييه حائزة ذلك الرقم القياسي من قبل منذ قطعت بالطيارة ٢٩٧٦ كيلو متراً في شهر يونيو الماضي

مسابقة في الطهي

من أغرب المسابقات وأكثرها فائدة في الوقت نفسه مسابقة في الطهي أقيمت أخيراً في المجر لمعرفة (أحسن ربة بيت) وكان على المتسابقات ان يطهين ثلاثة صنوف من الطعام في أقصر وقت ممكن مع أقل نفقة وأدنى قدر من الوقود على ان تكون تلك الصنوف ألذ ما يمكن ان تكون

وقد قامت الجمعيات النسائية في أنحاء المجر بمسابقات تجريبية في هذا الشأن قبل ان تقام المسابقة الكبرى النهائية . وأسفرت تلك المسابقات عن ٣٦ فائزة هن اللاتي تبارين في النهاية . وقد أعد لهن ٣٦ مطبخاً صغيراً بالغاز ولكل منضدة وآنية وأدوات كاملة للطهي ورتبت كلها في قاعة كبيرة بدار المعرض ببودابست ثم أعطيت إشارة وعندها بدأت الست والثلاثون سيدة في الطهي بهمة وسرعة ومهارة وكانت صنوف الطعام هي عبارة عن حساء من عش الغراب ولحم عجل محمر وبودنج من الشكولاتة . وإذا رأيت ماذا كان هناك لرأيت مدى تلمع وملاعق تتحرك وقشر بيض يطير بينما كان ٣٦ موقداً غازياً تئز وتعطي حرارتها ونورها . وكان لابد من حوادث تقع ولكنها طفيفة جداً تنحصر في ان شابة حسناء من المتباريات جرحت إحدى أصابعها الرقيقة وهي تقطع البصل غير انها استمرت في عملها ولم تقف وللاسف لم تكن هي الفائزة الاولى رغم هذه (البطولة) الفائقة وانما فازت بالجائزة الاولى آنسة تدعى (روز أورافكز) طهت الطعام باستعمال ٧٢٣ لتراً من الغاز ثمنها نحو أربعة ملاليم وذلك في ٣٦ دقيقة فقط وحكم المحلفون بأن طعامها ألذ من غيره . ولما سألها أحد الصحفيين أين تعلمت الطهي أجابت بأنها تعلمته من أمها وقالت انها لا تظن ان الطهي من خصائص النساء بل هو يصلح للرجال كما يصلح للنساء

السؤال والجواب

معالجة البلهارسيا والانكلوستوما

(س) قرأت في (الدنيا المصورة) مقالا في البلهارسيا. فهل يوجد عندكم دواء لها وما اسمه بالانجليزية وكيف يستعمل؟

فرنبوره سارلبوره (افريقية الغربية)
ج . و

(ج) تعالج البلهارسيا الآن بحقن (الفؤادين) Fouadin تحت الجلد وعدد الحقن الموجودة داخل كل علبة عشر مرقمة حسب ترتيب أخذها. فيحقن المريض بالثلاث الحقن الاولى في ثلاثة أيام متوالية ثم يعطى بعد ذلك حقنة كل يومين حتى يحقن بالسبع حقن الباقية (طبيب كل شيء)

(س) ذكر في أحد أعداد الدنيا المصورة تحت عنوان (مرض الانكلوستوما) انه يمكن معالجتها بأن يشرب المصاب خمسة جرامات من رابع كلورور الكربون فزيادة في الفائدة أرجو أن توضحوا لي ما ياتي (١) كمية الماء التي يذاب فيها القدر (٢) هل تكون المعدة خالية من الطعام وقت شرب ذلك الدواء وهل يشرب قبل النوم أو بعده. (٣) هل ينقطع المريض عن عمله ولاي مدة (٤) ما هو الطعام الذي يأكله (٥) ما اسم رابع (كلورور الكربون) باللاتينية

(سائل)

(ج) رابع كلورور الكربون أو Carbon tetraehloride هو علاج الانكلوستوما وطريقة تعاطيه هي أن يظل المريض بغير عشاء في اليوم السابق لاخذ العلاج ثم يأخذ من ٤ الى ٥ جرامات منه مذابة في أي مقدار من الماء أو بغير ماء اذا شاء في الصباح بدون افطار. ثم يأخذ شربة سلفات الصودا أو ملح انجليزي أو زيت خروع بعد ذلك بساعتين وفي نحو الساعة الثالثة من نفس اليوم يتناول طعاما خفيفاً يبقى عليه لليوم التالي الذي يعود فيه الى غذائه العادي الاول (طبيب كل شيء)

المنبهات وزيت كبد الحوت

(س) هل يوجد ضرر ما اذا اعتاد الانسان شرب المنبهات (كالشاي والقهوة والسكاير) أثناء استعماله دهن السمك واذا كان الجواب بالنفي فما هو الغذاء الواجب اتخاذه والموافق لهذا الدواء؟

بغداد ي . ع

(ج) لعل حضرة السائل يعني بكلمة (دهن السمك) زيت كبد الحوت. واستعمال زيت كبد الحوت لا يستدعي نظاماً خاصاً به في الغذاء. أما المنبهات كالقهوة والشاي فلا ضرر منها اذا أخذت بمقادير قليلة وعلى فترات متباعدة وأما رأيي في التدخين فقد ذكرته في العدد ٢٨٩ من «كل شيء»

(طبيب كل شيء)

الادوية المعلن عنها

(س) نقرأ بالصحف كل يوم اعلانات عن أدوية لمختلف الامراض حتى يخيل للانسان عند قراءتها انه مهما كان مريضاً فليس بحاجة الى طبيب ويكفيه تناول واحد من تلك الأدوية. فهل مصلحة الصحة تفحص هذه الأدوية وتتحقق من صلاحيتها قبل النشر عنها حتى يمكن متوسطي الحال أن يشتروها وهم الذين قد لايستطيعون دفع أجور الأطباء؟ أم الحقيقة ان أصحاب تلك الأدوية يعلنون عنها بالجرائد بدون رقابة من مصلحة الصحة؟ واذا كانت الحالة الأخيرة هي الواقع أليس جديراً بتلك المصلحة ان تشرف على هذا الأمر حتى لا تروج أدوية زائفة؟

ع . ا ك . ح
طالب

(ج) لقد وضعت مصلحة الصحة نظاماً يحتم على أصحاب المستحضرات الطبية عرضها عليها لتحليلها بمعرفتها والتأكد من عناصرها قبل عرضها في السوق. ولكن هذا النظام المذكور لم يشمل المستحضرات التي ظهرت قبل صدوره بل ترك تداولها حراً

أوربا وامريكا

وعلاقتهما بالصين واليابان

بمناسبة المساعي التي بذلتها دول اوربا والولايات المتحدة لحسم الخلاف بين الصين واليابان رأينا أن نأتي هنا على لمحة عن علاقة الاوربيين والاميركيين باليابان والصين

لم يعلم الاوربيون بوجود اليابان قبل القرن السادس عشر للميلاد حين اكتشفها البرتغاليون . ولما كان اليابانيون يميلون من طبعهم إلى الملاطفة والملاينة لم يعارضوا في اختلاط الاوربيين بهم فبدأ الاسبان بعد صيرورة البرتغال إلى يدهم بارسال البضائع الى هذه المملكة واختلطوا بها اختلاطاً كبيراً

وكان امبراطور اليابان إذ ذاك أول المساعدين للاسبان على هذا التداخل حتى أحس منهم بالطمع ورأى عين الغدر وحب الامتلاك فبدأ مناوأتهم. ثم رأى الامبراطور أن معظم رعاياه يميلون الى اعتناق الدين المسيحي وأن التشاحن على الامور الدينية بدأ يقسم أهل بلاده ويجلب المشاكل لحكومته فعول على حسمها بطرد الاجانب من بلاده ، وزاده ميلا الى هذا الامر ما عرفه يومئذ من تآمر الاسبان وبعض رعاياه على خلعه واغتصاب الملك من عائلته فأصدر أمراً امبراطورياً في سنة ١٦٣٧ يقضي بطرد الاسبان والبرتغاليين من مملكته، فمانع هؤلاء في بادىء الأمر وقاوموا حكومة اليابان مقاومة عنيفة ولكن عددهم القليل وقلة المؤن والذخائر لديهم عادت عليهم بالخسران فمات أكثرهم بيد الجنود اليابانية وفر الباقون إلى بلادهم وعادت اليابان الى الانزواء والبعد عن الاجانب كلهم ماخلا أهل هولندا . وظل الأمر على هذا الحال حتى سنة ١٨٥٢ حين ذهب وفد من الاميركيين إلى عاصمة اليابان وتمكن من اقناع حكومتها بفتح الابواب للاجانب .

ومن ذلك اليوم صارت اليابان تقتدي بأوربا في كل أمر

ولم يدخل الافرنج بلاد الصين الا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر واستفاد الناس منهم فوائد جمة مع حرصهم على مالهم من العلم . فقد وفق الناس الى اكتشاف سر صناعتهم العظيمة ، ونعني بها الخزف الصيني ، وتعلموا منهم كيفية صنع الحرير وتربية دوده . ويقول البعض انهم كانوا يعرفون الطباعة وينشئون الجرائد والمصارف ويعلمون الطب والفلسفة ويصنعون الورق والبارود قبل أن علم بها بمئات من السنين

وأشهر من قام منهم كنفوشيوس فيلسوفهم الشهير في القرن السادس قبل المسيح وله تعاليم جليلة وفلسفة رفيعة عني الافرنج بدرسها وفضلها بعضهم على أقوال الفلاسفة اليونانيين

وبعد أن بدأ الغربيون بالتداخل في شؤون هذه المملكة أشهرت انجلترا عليها حرباً سمتها حرب الأفيون سنة ١٨٤٠ ، وفتحت بلادها بالسيف ودخلت جنودها وجنود فرنسا مدينة بكين وأحرقت قصر الملك وعقدت معه اتفاقاً يعطيها حق التجارة في بعض المدن وتوظيف القناصل في البعض الآخر . وامتلكت انجلترا جزيرة هونغ كونغ وهي في وجه الجزء المهم من الصين حيث يمكنها المراقبة والتداخل عند الحاجة.

مصر منذ ربع قرن

عن

عيد المحتلين

في يوم الجمعة ٦ نوفمبر سنة ١٩٠٦
٢٢ رمضان سنة ١٣٢٤

احتفل اليوم بعيد مولد جلالة ادوار السابع ملك الانجليز ، فأقيم استعراض باهر للجنود الانجليزية في ساحة عابدين حضره جناب اللورد كرومر وحضرات النظار والمستشارين جميعاً ووكلاء النظارات وجناب الميرالاي مشت بك بالنيابة عن سعادة السردار وكبار الضباط والموظفين الانكليز . وقد أقيم عمود تخفق فوقه الراية الانكليزية في صدر الساحة واصطفت الجنود من مشاة وفرسان وطوبجية صفوفاً صفوفاً في الجهات الثلاث . ثم أقبل اللورد كرومر في موكب حافل تخفره كوكبة من الفرسان الانكليز وطاف بمركبته — وإلى يمينه جناب القائد العام — على صفوف الجنود مستعرضاً وعاد فوقف تحت الراية الانكليزية فأطلقت المدافع وهتف الجنود ثلاثاً بالدعاء لجلالة الملك ثم بدأ الاستعراض فمرت الفرسان فالمشاة فالطوبجية فحاملي الرماح على نظام باهر ومثلت الطوبجية حركات الهجوم تمثيلا بديعاً . وبعد ذلك تقدم جناب القائد العام ووراءه الجنود الى وسط الساحة ، وأمر فحيت الجنود التحية العسكرية ثلاثاً وصدحت الموسيق بالنشيد الانكليزي . وكان هذا ختام الاستعراض . وسيؤدب جناب اللورد كرومر في هذا المساء مأدبة شائقة في الوكالة الانكليزية إكراماً لهذا العيد

طلب سعاة

في ١٠ منه

تعلن مصلحة البوستة في العاصمة انه يلزم سعاة براتب أربعة جنيهات في الشهر ، فمن يرغب في وظيفة ساع يجب ان يتقدم للامتحان في ٢٢ الجاري الساعة التاسعة صباحاً في إدارة البوستة المذكورة . ويشترط في الطالب ان يكون مصرياً وسنه بين العشرين والثلاثين ، وان يكون ملماً بالقراءة والكتابة العربية وإحدى اللغات الاجنبية وان يكشف عنه طبياً . والطلبات تقدم لحضرة مأمور بوستة مصر . وتقبل لغاية يوم الاثنين ١٩ الجاري

الانعام على سعد زغلول بالباشوية

في ١١ منه

أنعم الجناب العالي برتبة الميرميران الرفيعة (الباشوية) على حضرة صاحب السعادة سعد باشا زغلول ناظر المعارف العمومية . وقد تفضل سموه فسلم اليه البيرولدى أمس بيده الشريفة . وقد انهالت على سعادته التهاني بهذه الرتبة من جميع الانحاء

يعقوب ارتين باشا

في ١٢ منه

قرر مجلس النظار في جلسة أول أمس الانعام بالنشان العثماني الاول على سعادة يعقوب ارتين باشا وكيل المعارف سابقاً وإحالة سعادة مصطفى بك يسين مدير قنا الى المعاش

على شعراوى باشا

في ١٢ منه

صدر الامر العالي بتعيين سعادة علي باشا شعراوي وحضرة عزتلو مفتاح بك معبد عضوين دائمين في مجلس شورى القوانين بدلا من المرحومين الشيخ محمد عبده ، والسيد أحمد عبد الخالق السادات

هدية الى سعد زغلول

في ١٣ منه

ألفت لجنة لتقديم هدية الى صاحب السعادة سعد زغلول باشا لمناسبة تعيينه ناظراً للمعارف بعد ان خدم القضاء أجل خدمة . ولا يقبل الاكتتاب الا من رجال القضاء على ألا تزيد قيمته عن جنيه مصري واحد من كل مكتتب . وترسل مبالغ الاكتتابات لحضرة محمد علي دلاور بك سكرتير محكمة الاستئناف الاهلية ويقفل الاكتتاب في آخر الشهر

سقوط منزل

في ١٤ منه

سقط منزل في درب شغلان بالدرب الاحمر بالقاهرة على عدة من سكانه فتوفيت امرأة وطنية وابنتاها تحت الردم ونجت ابنتان . ولا يزال البحث جاريا عن بقية السكان

موسم التمثيل

في ١٥ منه

يمثل جوق حضرة المطرب المبدع والممثل الشهير الشيخ سلامة حجازي هذا المساء في دار التمثيل العربي بشارع الباب البحري لحديقة الأزبكية رواية (اللص الشريف) وهي من الروايات التى مثلت مراراً وسر منها جمهور المتفرجين . وسيقوم بأهم أدوارها الشيخ سلامة صاحب الجوق . وقد خصصت ألواج مغطاة وباب خصوصى لدخول العائلات بغاية التحفظ خلف دار التمثيل . ويعقب الرواية فصل مضحك تفكهة للحاضرين

التصوير وأهميته فى حياة الشعب

(بقية المنشور على صفحة ١١)

كل فرد الشكل الذي يوافق ذوقه ، ويقع من نفسه ، وهكذا تتربى الاذواق ، ويتقرر وجودهـا ، ويطرد نموها ، حتى ليجد الشارب من القلة التي يوافق شكلها ذوقه لذة لا تعدلها لذة شربه من قلة أخرى . ومن ثمة لا يعود الفرد يطلب في الاشياء المنفعة المادية وحدها ، بل مضافا اليها الفن الجميل . وهذا التقدير للفن في منافع الحياة يتدرج في معارج الرقي حتى يبلغ الى تقدير « الفن للفن » في الصورة الجميلة التي ليست لهـا منفعة مادية بحتة ، ولكنها ـ بعد ـ متعة للنفس والفكر . ولا نكران في ان تهذيب النفس والفكر أهم عامل في حضارة الامم وتقدمها

« وهنا ينبغي التنويه بضرورة المعارض والمتاحف فهي مدرسة عامة لتهذيب الشعب وحافز لهمم الفنانين . ولا يكفي أن تقام المعارض ، وتؤسس المتاحف في القاهرة وحدها ، بل ينبغي تعميمها في كل عاصمة اقليم ، وكل مدينة كبيرة ليتاح لكافة الشعب ارتيادها »

قلت : « وكيف ترى مستقبل الفنون الجميلة في مصر ؟ »

فقال : « اذا دام تضافر الامة والحكومة على مؤازرة الفنون الجميلة في مصر وتقديرها عن اقتناع بضرورتها لانعاش الشعور والتهذيب ، وتدعيم الحضارة ، فلا شك ان النواة الفنية التي تكونت في مصر في الحاضر بشيرة بالتزايد والتكاثر حتى تستأنف مصر المستقبلة ماضيها التالد في الفنون التى كانت مهدها الزاهر آلاف السنين وطوال الاحقاب »

« ط . ا »

اليابان وقواريرها الاربع

صنعت اليابان أربع قوارير من أحسن أنواع البلور البرازيلي ووضعت فيها وثائق قدر لها أن تعيش عشرة آلاف سنة. ثم وضعت هذه القوارير الاربع في معبد بوذي قديم على جبل كويا الذي يبعد نحو ٤٠٠ ميل من طوكيو ويرجع تاريخ ذلك المعبد الى نحو الف سنة. وقد كتبت في تلك الوثائق أسماء جميع الاشخاص الذين راحوا ضحية الزلزال الكبير الذي حدث في سنة ١٩٢٣ ومع تلك الاسماء بيان بتاريخ تلك الكارثة ورغبة اليابانيين في تخليد ذكرى ضحاياها، ثم يتلو ذلك أسماء جميع أولئك الفنيين الذين ساعدوا في صنع تلك القوارير ومحتوياتها الخالدة. وقد اعتبرت مدة عشرة آلاف سنة مدة كافية للخلود وصنعت المطبعة الاميرية اليابانية ورقا خاصا وحبراً صينيا خاصا لاجل كتابة تلك الوثائق ثم وضعت هذه في القوارير التي ختمت ووضعت في الاستستوس ثم في علب من الرصاص، ووضعت هذه العلب في اسطوانات لا تنفذ فيها النار. وقد عمل جزء من هذه المهمة بأيدي أحسن الخبراء من الكيماويين والمهندسين وغيرهم

روسی فی بذلة

بحار فرنسي

من الحكايات المضحكة التي ذاعت في الريفيرا أخيراً ان شاباً روسياً حوكم وسجن ثلاث مرات لانه ارتدى بذلة بحار فرنسي دون أن يكون له حق في ذلك . ومعروف ان ارتداء ثياب الجندية دون وجه حق هو جريمة يعاقب عليها في كل بلد تقريباً . ولكنه مع ذلك استمر على ارتدائها عقب خروجه من السجن كل مرة غير عابىء بما يتهدده من العقاب . والسبب في ذلك بسيط وهو ان المسكين لا يملك أية بذلة أخرى وليس معه نقود ليشتري بها غيرها وكلما خرج من السجن سلمت له البذلة التي جاء بها وهي بذلة البحار الفرنسي . وقد نشرت احدى الصحف المحلية قصته وفتحت اكتتاباً بين قرائها لتشتري له بذلة جديدة . وقد أعادت تلك الصحيفة الى الاذهان لتلك المناسبة قصة جان دارك بطلة فرنسا اذ ظهرت أمام قضاتها لابسة بذلة رجل وكانوا قد حرموا عليها ذلك فلما سئلت عن سبب هذا العصيان قالت ان حراسها سرقوا ثيابها ولم يتركوا لها سوى ثياب رجل فاضطرت لارتدائها

معلومات شتى

ــ منذ ثمانية عشر شهراً علمت مائة بطة برية في (نورفولك) بعلامات خاصة والآن ظهرت اثنتان منها في شرق بروسيا أي على بعد ٨٠٠ ميل تقريباً

ــ تقرر منح النساء الاسبانيات حق الانتخاب بشرط أن تكون الواحدة منهن قد بلغت الثالثة والعشرين من عمرها وقد بلغ عدد الناخبات خمسة ملايين

ــ أحتفل أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني وزوجته بعيد زواجهما الفضي وكان أحتفالهما به مقصوراً على دعوة عشرين من العمال العاطلين الى وليمة وإعداد وسائل التسلية لهم





احسن ما في الصحف والكتب

المكافأة

للمرحوم احمد فتحي زغلول باشا

(عن مجلة « الهلال »)

المكافأة . . قد قدرها أهل المدنية في البلاد المتمدنة ، فكانت داعية لدوام العامل على عمله ، وسبباً فعالا في تنشيط أولي البطالة ودعوتهم إلى الدخول في باب الاجتهاد ، وأنتجت الثمرة المطلوبة للواضعين ، وخبتها أيدي أرباب الجد من العاملين وتشوقت نفوس محبي الراحة إلى اكتساب هذه الثمرات ، فقاوموا دواعي الكسل طلباً لما ناله سواهم من المشتغلين ، فكثر العمال وأتقنت الاعمال ، وأخذت الصنائع في النمو والفنون في الازدياد وراجت سوق الاختراعات وتعددت انواع المبتكرات ، وثارت في النفوس حرارة الغيرة ، وانبثت في الافكار محبة المنافسات ، وأن أولئك العقلاء لم يقرروا أمر المكافأة إلا لما علموه من أن غالب الناس لا يسوقهم للعمل النافع الا ترغيبهم بالمنافع الخصوصية وتشويقهم بما يعود على ذواتهم ، ويجدون فائدته حاضرة بين أيديهم ، وأنه لا يجدي فيهم التشويق بالأمور العقلية ، ولا الترغيب بذكر المنافع العمومية . فلم ينفعهم ما يقال من أن خدمة الوطن واجبة ، وان تقديم المنفعة لأبناء النوع الانساني أو الملة أو الأمة لازمة على كل فرد من الافراد، فان العمل للمصلحة العامة يعود بالمال في المنفعة الشخصية ، ولم يلتفتوا لما يبرهن به الكملة من الرجال على هذه القضايا ، بل نبذوها ظهريا وفضلوا عليها لذة الكسل ومنافع البطالة وحب الارتياح فلو لم يضع أفاضل الرجال هذا الأساس المتين لتعطلت حركات الصنائع وكسدت أسواق العلوم

عجائب الدنيا السبع

(عن جريدة « الف باء »)

طرحت جريدة (انكوست) الامريكية سؤالا على قرائها عن عجائب الدنيا في سنة ١٩٣١ وذكرتهم بالعجائب السبع القديمة وهي البساتين المعلقة في بابل واهرام مصر وعملاق رودس الخ ...

فاجاب كثيرون بذكر المعرض الاستعماري وبرلمان انكلترا والمجرم الشهير دياموند وآل كابوني الى غير ذلك

ولكن قارئاً واحداً وضع البيان الآتي فنال شبه اجماع باعجاب قال :

كانت عجائب الدنيا السبع في الماضي أحجاراً وآثاراً وتماثيل . ولكن الدنيا تغيرت وفي اعتقادي ان كل قرن له عجائبه السبع أو التسع كما تشاء ، وقد يكون العجيب الطريف النادر رجلا عبقريا واليك ما أعتقد انه أعجب ما في الدنيا في هذه السنة العجيبة :

١ - اللاسلكي ، فقد شغل الدنيا وأعجبها وأطربها ورجله ماركوني

٢ - منطاد جراف زبلين ، ولا سيما بعد سياحته الاخيرة في القطب الشمالي ورجله اكنر

٣ - آثار توت عنخ امون ، التي اكتشفها لورد انكليزي (يقصد كرنافون) فقد اثبتت ان المصريين في عهد ذلك الملك الفتى كانوا أرقى حضارة من أوربا في القرون الوسطى

٤ - غاندي ، هذا الرجل الحاسر العاري الحافي لفت انظار العالم كله اليه ووصل من الملح الى مفاوضة انكلترا في استقلال وطنه

٥ - عصبة الأمم ، فانها مناط آمال العالم في السلم ، وثمرة العهد الدولي للتحكيم ولاتزال كالرضيع ولكنها المثل الاعلى للحياة الدولية

٦ - قناة السويس وهي ترعة صغيرة تربط الشرق بالغرب وتقتصد ملايين الجنيهات وتصون الوف النفوس من العواصف وتوفر الوقت والمجهود

٧ - جثة لينين المحنطة في موسكو يزورها الروس ويتبركون بها كانها هيكل آله وثني

ملابس الاطفال

(عن مجلة « النهضة النسائية »)

لاشك أن لملابس الاطفال تأثيراً كبيراً في تكوينهم الصحي فكلما كانت ملابس الطفل ضيقة وثقيلة عاق ذلك حركته ونشاطه وبالتالي أثر في صحته ونموه وكلما كانت ملابسه خفيفة وواسعة وقصيرة كان ذلك أدعى لنشاط الطفل وخفته في لعبه ومرحه وتعرض بذلك أكبر جزء من جسمه للهواء والشمس فساعد في تقوية صحته وزاد في نموه

فعلى السيدة مراعاة ذلك جيداً وبذلك تحفظ صحة أطفالها وتغنيهم عن كثير من الادوية والعلاجات التي قد تضر الطفل ولا تفيده أو على الأقل تعوده عليها فلا يستطيع الحياة بدونها

سرعة النحل

(عن مجلة « الكلمة »)

قرر الاختصاصيون في فحص طبائع النحل أن النحلة الواحدة تقطع طائرة مالا يقل عن أربعين الف ميل كي تجني من العسل رطلا واحداً فقط أي أنها تقطع ما يعادل مسافة دائرة الارض مع نصف هذه المسافة أيضاً . ولا يفهم من ذلك أن النحلة تدور حول الارض لامتصاص الازهار وجني العسل بل أن الدورات التي تدورها النحلة في البقعة التي هي موجودة فيها تبلغ عشرين الف دورة فيما إذا كانت مسافة الدورة أو مساحة تلك البقعة ميلين فقط . فتأمل !

كلمات في التربية والتعليم

(عن مجلة « المعلمون والمعلمات »)

إذا ظهر من الطفل فعل محمود ، ينبغي أن يجازى عليه بما يفرح به ، وأن يمدح أمام الناس ، فان أساء مرة فيجمل بالوالد أن يتغافل عنه ، ولا يكاشفه ، ولا سيما إذا تستر الطفل واجتهد في الاخفاء ، فان مكاشفته قد تزيده جسارة وعدم مبالاة . فان عاد فليعاتب سراً ، وليحذر عواقب الافتضاح ، وليكن العتب قليلا فلا يهون على الطفل وقع الملام وسماع التأنيب ، وركوب القبيح

الغزالي

* * *

— إذا انعدمت الأم انعدم الطفل

— إذا أردت ألا يولد الشر في الطفل فلا تسرع بغرس الخير فيه — روسو

— ليس للمعلومات قيمة إلا إذا فهمها الطفل وثبتت فيه

— يجب أن يكون التعليم مشوقا حتى يبعث في التلاميذ الميل إلى التحصيل وبذلك تمتلىء نفوسهم سروراً

— سبب كراهة التلاميذ للمدارس رداءة التعليم — سبنسر



للتسلية



قسمة ثمن الغداء



كان التلاميذ الثلاثة محمد ومصطفى وراشد يسكنون في شارع واحد فكانوا أصدقاء أوفياء يشتركون في المذاكرة والنزهة واللعب

وكانت المدرسة تبعد عن منازلهم كثيراً ولذا كان كل منهم يأخذ معه سلة صغيرة تحتوي على طعام غدائه كيلا يضطر الى الرجوع ظهراً إلى المنزل والعودة إلى المدرسة

وحدث ذات يوم ان محمداً نسي ان يأخذ سلة طعامه وحان ميعاد الغداء واجتمع الاصدقاء الثلاثة على عادتهم ليأكلوا معاً . فاطلع محمد صديقيه على جلية الخبر واقترح راشد ان يشاركهما محمد في طعامهما

وكان مع محمد ١٥ مليما أعطاها لصديقيه مقابل مشاركته لهما في الطعام

واختلف الصديقان على طريقة توزيع المبلغ عليهما فقال محمد :

— لنقتسم الطعام أولا ويأخذ كل منا جزءاً يعادل ما يأخذ الآخر ثم نقسم الخمسة عشر مليما بينكما على حساب ما أعطانيه كل منكما

فقال راشد :

— اني أحضرت معي ثلاث قطع من الساندويتش وثلاث كعكات

وقال مصطفى :

— وأنا أحضرت ثلاث قطع من الساندويتش وفطيرتين

فعاد محمد يقول :

— إذن لنقتسم الطعام على حساب ان الفطيرتين تعادلان ثلاث قطع من الساندوتش

وأكل الاصدقاء الثلاثة في سرور ومرح ثم أعطى محمد كلا من صديقيه مايخصه من مبلغ الخمسة عشر مليما

فهل يمكنك قسمة هـذا المبلغ بين الصديقين ؟

حل مسألة العدد الماضي

« الفارس وحصانه »

كان المطلوب رؤية حصان يانكي دودل الذى قال الرسام انه رسمه مع صاحبه في صورة واحدة ، لذلك تدار الصورة ربع دورة الى اليسار فتظهر رأس الحصان واضحة

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال



صدرت اخيراً ترسل مجاناً لمن يطلبها

اقتناؤها بنصف قيمتها

ابتداء من هذا العدد ونظراً لقرب نفاد الكتب العشرة التي اعلنا عنها والتي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على اننا سنواصل الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان مهمتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن بعض الكتب تحت الطبع

لا يسرى هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



استريد الوبه

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) رئيس التحرير المسئول : أميل زيدان ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار